فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الثلاثاء 2018/7/3 العدد: 4679

الخبر الرئيسي

الكنيست الإسرائيلي يُقر بشكل نهائي قانون خصم رواتب عائلات الشهداء والأسرى

... ص 4

أبرز العناوين

أستراليا توقف دعمها المالي المباشر للسلطة الفلسطينية

استشهاد شاب وإصابة واعتقال 3 آخرين شرق رفح

محيسن ينفي توجه عباس لتشكيل حكومة وحدة برئاسة فياض

الأحمد: لا يوجد حاجة لحوارات جديدة بشأن المصالحة وإنما تنفيذ ما اتفق عليه

المصادقة على قانون تجنيد "الحريديم" ونواب المشتركة يتغيبون عن التصويت

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	محيسن ينفي توجه عباس لتشكيل حكومة وحدة برئاسة فياض	5
3.	مجدلاني: قرار الحكومة الأسترالية رضوخ واستجابة للضغوط والإملاءات الأمريكية الإسرائيلية	6
4.	"الخارجية الفلسطينية" تندد بالتصفية العرقية في "الخان الأحمر"	6
5.	عزام الأحمد: واشنطن لم تعد مؤهلة وغير مقبولة لرعاية عملية السلام	7
6.	مصطفى البرغوثي: صفقة القرن "أوهام" ولا تقل خطورة عن اتفاق أوسلو	8
7.	"صحة غزة" تطالب بتفعيل آليات حماية الطواقم الطبية من اعتداءات قوات الاحتلال	8
	المقاومة:	
8.	حماس: رفض السلطة رفع العقوبات إضعاف لشعبنا في مواجهة "صفقة القرن"	9
9.	العالول للإدارة الأمريكية: لا نريد مساعداتكم... نريد دولة فلسطينية	9
10.	فتح تحذر من أي حوارات ومفاوضات حول الوضع الإنساني في غزة	9
11.	الأحمد: لا يوجد حاجة لحوارات جديدة بشأن المصالحة وإنما تنفيذ ما اتفق عليه	10
12.	"لجان المقاومة" لـ"العمادي": لن نقايض مشروعنا الوطني بالمساعدات الإنسانية	10
13.	قبها: مطلوب من الجميع التصدي بكل الوسائل لاعتقال الحرائر في الضفة	11
14.	كتلة حماس الطلابية في "خضوري" تطالب بالإفراج عن نشطائها لدى أجهزة السلطة	11
	الكيان الإسرائيلي:	
15.	مخطط لبناء ألف وحدة استيطانية في القدس	12
16.	المصادقة على قانون تجنيد "الحريديم" ونواب المشتركة يتغيبون عن التصويت	12
17.	الاستخدام غير المشروع للسلاح بات ظاهرة في وحدة "دفدوفان" أو "المستعربين"	13
18.	استطلاع: غالبية يهودية تعتقد بالحل العسكري مع الفلسطينيين	13
19.	"مؤشر السلام" الشهري: غالبية إسرائيلية تؤيد استهداف مطلقي البالونات الحارقة	15
20.	فرنسي متهم بتهريب أسلحة للضفة يمثل أمام محكمة إسرائيلية	16
21.	حرمان أيمن عودة من حضور جلسات الكنيست لمدة أسبوع	16
22.	باراك: بنيامين وسارة نتنياهو هما لويس السادس عشر وماري أنطوانيت الإسرائيليان	16
23.	إدانة فتى إسرائيلي أمريكي بإرسال آلاف التهديدات بوجود قنابل ضدّ مراكز	17
24.	ثمانية حرائق بمستعمرات الاحتلال بمحيط قطاع غزة	17
	الأرض، الشعب:	
25.	استشهاد شاب وإصابة واعتقال 3 آخرين شرق رفح	17
26.	مركز عبد الله الحوراني: 18 شهيداً واعتقال 430 وهدم 24 منزلاً ومنشأة خلال حزيران المنصرم	18
27.	"الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال": الاحتلال يقتل 25 طفلاً فلسطينياً منذ بدء العام الحالي	18
28.	"مجموعة العمل": 30 فلسطينياً قضوا خلال حزيران بينهم 24 تحت التعذيب في سورية	19

.29	المطران عطا الله: القدس تضيع وتهوّد وسط صمت العالم	19
.30	الاحتلال يعتقل 17 مواطناً بينهم سيدتان و3 أطفال من الضفة	19
.31	الاحتلال يمنع مزارعي جالود جنوب نابلس من حصاد 250 دونماً من محاصيل القمح	20
.32	سلطات الاحتلال تستعد لهدم تجمع الخان الأحمر قرب القدس	20
.33	مستوطنو عميحاي يضخون "المياه العادمة" في أراضي ترمسعيا	21
.34	مسيرات رام الله تندد بـ"صفقة القرن" وتؤكد التمسك بشرعية عباس	21
.35	إدانة فلسطينية لمهرجان تهويدي بالقدس	22
.36	سلطة جودة البيئة: 90% من النفايات الخطرة بالضفة مصدرها الاحتلال	22
	مصر:	
.37	القاهرة: إعادة فتح معبر رفح خمسة أيام أسبوعياً	23
	لبنان:	
.38	مصدر عسكري: زيارة قائد الجيش واشنطن محصورة بالمساعدات ولا علاقة لها بـ"إسرائيل"	24
	عربي، إسلامي:	
.39	البرلمان العربي يقر مجموعة خطوات للتعامل مع تداعيات نقل واشنطن سفارتها للقدس	25
.40	العمادي لعباس: قطر ملتزمة بدعم الشعب الفلسطيني عبر الشرعية	26
.41	صحيفة عبرية: تركيا تعمق جهودها للسيطرة على شرقي القدس	26
.42	دراسة إسرائيلية توصي بتغيير المناهج العربية لتسويغ التطبيع	27
.43	السعودية تدين انتهاكات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية	28
.44	قيادي في الحرس الثوري: سبب الجفاف في إيران يرجع لـ"سرقة إسرائيل الغيوم من سمائنا"	28
	دولي:	
.45	أستراليا توقف دعمها المالي المباشر للسلطة الفلسطينية	29
.46	سفراء أمريكيون سابقون يطالبون بومبيو استئناف تمويل وكالة الأونروا	29
.47	تحركات أوروبية لإنقاذ "حلّ الدولتين" على وقع "صفقة القرن"	30
.48	مصدر مطلع لـ"فلسطين": "الأونروا" مقبلة على سلسلة إجراءات تقشفية	30
.49	تويتر تحجب 35 حساباً لحماس وحزب الله داخل "إسرائيل"	31
.50	المركز الثقافي الفرنسي – الألماني يطلق برنامج: الحركة والتنقل واختفاء الأمكنة في فلسطين	31
	حوارات ومقالات	
.51	البنى الفكرية لـ"فتح" وللفصائل اليسارية والإسلامية... د. ناصر القدوة	32
.52	حراك رفع العقوبات... مؤامرة أم بداية الخلاص؟... هاني المصري	37

53.	**حماس تدير حواراً مباشراً بالعبرية مع الجمهور الإسرائيلي...** تسفي برئيل	**41**
	كاريكاتير:	**43**

***

1. الكنيست الإسرائيلي يُقر بشكل نهائي قانون خصم رواتب عائلات الشهداء والأسرى

ذكر موقع **عرب 48**، **2018/7/2**، عن محمود مجادلة، أن الهيئة العامة للكنيست صادقت، مساء يوم الإثنين، بالقراءتين الثانية والثالثة، على مشروع قانون، ينص على تجميد دفع قيمة مخصصات ذوي الشهداء والأسرى والجرحى الفلسطينيين، وذلك من خلال خصم هذه المخصصات من أموال الضرائب.

ونص الاقتراح الأولي لمشروع القانون، الذي وضعته وزارة الأمن تحت عنوان "خصم رواتب المخربين"، على أن الأموال التي سيتم خصمها من أموال الضرائب التي تجبيها إسرائيل للسلطة الفلسطينية تحول إلى صندوق يقام مستقبلا لثلاثة أهداف "إنفاذ القرارات في الدعاوى التي قدمها ضحايا العمليات ضد السلطة الفلسطينية وضد المنفذين؛ وإقامة مشاريع لتعزيز مكافحة الإرهاب؛ وتطوير بنى تحتية مدنية مثل الشوارع والإنارة وأخرى أمنية".

في حين يقضي القانون بصيغته الحالية، والذي صادقت عليه الكنيست مساء اليوم، أن يتم خصم قيمة المبالغ التي تدفعها السلطة الفلسطينية للأسرى وذويهم، من عائدات الضرائب التي تجبيها سلطات الاحتلال، وتجميدها في صندوق خاص، على أن يمنح المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينيت)، الحق في إعادة جميع الأموال المجمدة للسلطة الفلسطينية إذا لم تقم السلطة بتحويل المخصصات لذوي الأسرى والشهداء والجرحى الفلسطينيين.

وينص القانون على أنه في كل عام سيقدم وزير الأمن إلى الكابينيت تقريراً يوجز فيه تحويل الأموال من السلطة الفلسطينية إلى الأسرى وذويهم، وسيتم خصم قيمة المبلغ الذي سيقسم على 12 دفعة، بصورة شهرية، من عائدات الضرائب التي تجبيها سلطات الاحتلال لحساب السلطة الفلسطينية.

وخلال جلسة الكنيست، دان رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة المشتركة النائب د. جمال زحالقة مشروع القانون والداعمين له من الائتلاف والمعارضة على حدّ سواء، وقال: "أنت الآن تدعمون قتل الأطفال الفلسطينيين وفي الوقت ذاته تصرخون بأن الفلسطينيين إرهابيون... أنتم المحتلين، أنتم القتلة والإرهابيين واللصوص".

وأضافت **القدس، القدس، 2018/7/2**، من رام الله، أن القناة العبرية العاشرة أشارت إلى أن 87 عضوا في الكنيست أيدوا مشروع القانون، بينما عارضه 15 عضوا فقط.

ووفقا لصحيفة "معاريف"، فقد تمّ إقرار القانون بعد مناقشة ساخنة، حيث وصف جمال زحالقة العضو العربي في الكنيست، الإسرائيليين بـ "القتلة والإرهابيين واللصوص" وقال انهم قتلوا 527 طفلا في غزة خلال حرب 2014.

وهاجم زحالقة آفي ديختر الذي بادر لمشروع القانون حين كان رئيسا لجهاز الشاباك، وحمله المسؤولية عن قتل آلاف الفلسطينيين قائلا له "الشخص الذي قدم مشروع القانون استخدم كل معايير الإرهاب، والعنف وسياسة الإعدام مع سبق الإصرار، فمن هو الإرهابي هنا؟، كان يستمع للموسيقي ويقرأ الكتب كالمثقفين ويأمر الطائرات بقتل المئات من الأبرياء، من هو الإرهابي هنا؟، هو من طرد شعبا بأكمله من أرضه".

ورد ديختر على زحالقة بالقول "لقد هرب أصدقاؤك، عزمي بشارة إلى حافة العالم، وباسل غطاس إلى السجن، هؤلاء هم أصدقاؤك. وضعك صعب، لا يمكنك تحمل الضغط، لقد تم غسل دماغك من قبل السلطة الفلسطينية".

وأضاف "ستبكي ألف أم من أمهات الإرهابيين، لكن لن تبكي أم إسرائيلية واحدة، هذا هو حكمنا الجديد، سنمرر القانون ونقطع المال عن السلطة الفلسطينية، يجب أن تفهم السلطة ما هو ثمن الإرهاب".

من جانبها وصفت حنين زعبي عضو الكنيست عن القائمة العربية المشتركة، إقرار القانون بأنه يأتي في إطار سياسة العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين، مؤكدةً على أن القرار لن يكسر الفلسطينيين بعد أن فشلت إسرائيل في تركيع الفلسطينيين من خلال الجرائم التي ترتكب ضد الإنسانية.

2. محيسن ينفي توجه عباس لتشكيل حكومة وحدة برئاسة فياض

رام الله – خاص صفا: نفى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح جمال محيسن الأنباء التي تتحدث عن توجه الرئيس محمود عباس لتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة رئيس الوزراء الأسبق سلام فياض خلال المرحلة المقبلة. وقال محيسن، في تصريح خاص لوكالة "صفا" الاثنين: "إن لقاء الرئيس عباس بفياض الذي تتحدث عنه الصحف العربية والمحلية هو لقاء شخصي جاء لاطمئنان فياض على صحة الرئيس، ولا صحة أو أساس لكل الأنباء التي تتحدث عن أن الرئيس طرح تشكيل حكومة وحدة يديرها فياض". واستطرد حديثه بالقول: "لا يوجد لدى الرئيس نية أو قرار لتغيير الحكومة الحالية، ولن يعود رئيس حكومة سابق لمنصب رئاسة حكومة بالمطلق".

وبشأن ملف غزة، قال محيسن إن "هناك لجنة خاصة بها شكلها عباس تقوم بعملها في هذا الاتجاه، ونأمل بأن تنجز عملها ونصل إلى حل لمعاناة الشعب الفلسطيني بغزة قريباً".

وتداولت صحف ومواقع عربية ومحلية أنباء نقلتها عن عدة مصادر قالت إنها مقربة من فياض وعباس، تفيد بأن الرجلان التقيا مؤخراً بدعوة من عباس، وطرح الأخير على فياض أن يدير المرحلة الحالية عبر تشكيل حكومة وحدة وطنية تشمل الكل الفلسطيني بمن فيهم حماس، لقطع الطريق أمام أي مبادرات لفصل غزة والضفة عبر ما تسمى بـ"صفقة القرن" التي يرفضها الكل الفلسطيني.

وأكد أعضاء في اللجنة المركزية والمجلس الثوري لفتح بينهم أمين مقبول وعباس زكي، ما أكد عليه محيسن، وقالا في تصريحان لـ"صفا": "إن اللقاء بين عباس وفياض حدث فعلاً لكنه كان "شخصياً".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/7/2

3. مجدلاني: قرار الحكومة الأسترالية رضوخ واستجابة للضغوط والإملاءات الأمريكية الإسرائيلية

رام الله: اعتبر الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني، قرار الحكومة الأسترالية يوم الاثنين، "تعليق المساعدات المباشرة المقدمة للفلسطينيين، إلى حين التأكد من عدم استخدامها لتمويل عائلات الأسرى، ومنفذي العمليات ضدّ إسرائيل"، بأنه رضوخ للإملاءات الأمريكية الإسرائيلية، واستجابة للضغوط وللدعاية التي يقوم بها الاحتلال في إطار حملته على القيادة الفلسطينية. وأضاف مجدلاني، في بيان صحفي، أن على الحكومة الأسترالية العدول عن هذا القرار الذي يأتي في وقت تحاول فيه إدارة ترامب وبالشراكة مع الاحتلال، ممارسة المزيد من الضغوط على القيادة الفلسطينية، ومحاصرتها سياسيا، من أجل القبول بما تسمى "صفقة القرن". وتابع أن حكومة الاحتلال هي التي تمول إرهاب دولة منظم وتدعم جمعيات الاستيطان، قائلاً إنه من "الأجدر وقف الدعم لهذه الحكومة المتطرفة ومعاقبتها، وليس ممارسة العقوبات على شعب تحت الاحتلال".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/2

4. "الخارجية الفلسطينية" تندد بالتصفية العرقية في "الخان الأحمر"

رام الله: دانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية عمليات التطهير العرقي التي تمارسها السلطات الإسرائيلية في حقّ الفلسطينيين في المناطق المصنفة "ج"، وفي مدينة القدس المحتلة ومحيطها، وآخرها تجمع "الخان الأحمر" البدوي، معتبرة أن هذا "التغول" سببه "الانحياز الأمريكي الأعمى للاحتلال". وأفادت الوزارة، في بيان أمس، بأن "طواقم ما تُسمى الإدارة المدنية، تسللت أمس إلى

تجمع الخان الأحمر الواقع شرق القدس المحتلة، بهدف بدء الاستعدادات للشروع في عملية هدم وتهجير قسري لأكثر من 35 عائلة بأطفالها ونسائها وشيوخها، كجزء من مخطط استيطاني توسعي يهدف إلى السيطرة على أراضي التجمع ومحيطه لمصلحة توسيع مستوطنة كفار أدوميم".

وحمّلت "الخارجية" الحكومة الإسرائيلية المسؤولية كاملة عن هذه "الجريمة"، كما حمّلت الإدارة الأمريكية مسؤولية "التغوّل الإسرائيلي في ممارسة أبشع صور الترحيل القسري والابتلاع المتواصل لأرض دولة فلسطين، بسبب انحيازها الأعمى للاحتلال وسياساته". وأكدت أنها تواصل متابعتها لقضية "الخان الأحمر" منذ اليوم الأول مع الدول والمؤسسات الدولية المختصة كافة، وفي مقدمها المحكمة الجنائية الدولية.

الحياة، لندن، 2018/7/3

5. عزام الأحمد: واشنطن لم تعد مؤهلة وغير مقبولة لرعاية عملية السلام

القاهرة – سوسن أبو حسين: أكد عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية، نائب رئيس لجنة فلسطين في البرلمان العربي، أن الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام، وغير مقبولة إطلاقاً قبل أن تتراجع عن موقفها بشأن القدس واللاجئين وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وقال الأحمد، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس البرلمان العربي د. مشعل السلمي بالقاهرة أمس، إن المرحلة المقبلة ستشهد تنسيقاً بين البرلمان العربي وبالتعاون مع البرلمانات العربية وبشكل خاص مع المجلس الوطني الفلسطيني، لمتابعة المعركة المصيرية الخاصة بالقرار الأمريكي بشأن القدس والتي تهدد مستقبل الأمة العربية بأكملها.

وأوضح أن لجنة فلسطين التي عقدت أمس برئاسة رئيس البرلمان، أقرت الدعوة لعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة، وهو الطريق الوحيد أمام المجتمع الدولي لتصحيح الخطأ الذي مارسته الولايات المتحدة، مشيرا إلى أنه حان الوقت أن يلتزم العرب بما تم إقراره في القمة العربية 1980 بمقاطعة أي دولة تنحاز إلى إسرائيل.

كما أقرت اللجنة التأكيد مجددا ببدء خطوات ضاغطة من أجل تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الفصائل الفلسطينية لتنفيذ وحدة الموقف تجاه اتفاق المصالحة، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من إدارة شؤون قطاع غزة كما تدار في الضفة الغربية وفق النظام السياسي والقانون الواحد بعيداً عن تدخلات الفصائل ووصولاً إلى انتخابات عامة وشراكة وطنية كاملة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/3

6. مصطفى البرغوثي: صفقة القرن "أوهام" ولا تقل خطورة عن اتفاق أوسلو

رام الله: قال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي إن صفقة القرن "أوهام" يُحاول أصحابها الترويج لها، مؤكداً أنها تستهدف أولاً "إحباط" الشعب وقياداته، ونشر "اليأس" في صفوفهم. ورأى البرغوثي، في تصريح له يوم الإثنين 2018/7/2، أن المروجين لتلك الصفقة يستهدفون "شلّ" قدرة الشعب الفلسطيني على مواجهة ما يُخطط له من تصفية لحقوقهم.

وشدد على أن "كل ما تسرب ونشر من فريق الصفقة يؤكد أمراً واحداً وهو أنها مشروع لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني لصالح رؤية نتنياهو وحكومته الصهيونية المتطرفة".

ونوه إلى أن بعض عناصرها تقوم على "تحويل فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة إلى مجرد سجن محاصر في غزة، ومعازل وجيتوات مجزأة إلى 224 جزيرة في 35% فقط من الضفة الغربية، مجزأة بمئات الحواجز والمستوطنات والجدار"، كما تُشرعن "ضمّ المستوطنات وما لا يقل عن 62% من الضفة الغربية". وبيّن أن "صفقة القرن تُحاول إقناع قطاع غزة بأنه من العبث مقاومة المخططات الإسرائيلية، والأفضل الاستسلام لصفقة القرن، التي ستحول القطاع إلى سنغافورة جديدة". ونوه إلى أن فكرة تحويل غزة إلى سنغافورة جديدة "تم الترويج لها سابقاً بعد توقيع اتفاق أوسلو، وكانت النتيجة ما نراه اليوم من دمار للقطاع، وتلويث للمياه والتربة، واعتداءات متكررة أودت بحياة الآلاف". وقال: "خُدع الكثيرون قبل سنوات بأوهام اتفاق أوسلو، وبالسلام الذي ستجلبه المفاوضات، والنتيجة الوحيدة الحقيقية الملموسة لكل ما جرى هي ما نعيشه اليوم من حصار، وتنكيل، وقمع، وسجون، واستيطان واحتلال تحول إلى أسوأ منظومة أبارتهايد في التاريخ البشري الحديث".

وكالة قدس برس، 2018/7/2

7. "صحة غزة" تطالب بتفعيل آليات حماية الطواقم الطبية من اعتداءات قوات الاحتلال

غزة: طالب وكيل وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة يوسف أبو الريش، خلال لقاءه يوم الاثنين 2018/7/2، وفد منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر في مقر وزارة الصحة بغزة، بضرورة تفعيل آليات حماية الطواقم الطبية، الذين يتعرضون للاعتداءات والاستهداف المباشرة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال أدائهم عملهم على الحدود الشرقية لقطاع غزة.

وكالة قدس برس، 2018/7/2

8. حماس: رفض السلطة رفع العقوبات إضعاف لشعبنا في مواجهة "صفقة القرن"

غزة: أكدت حركة حماس أن رفض السلطة الفلسطينية إنهاء إجراءاتها العقابية عن غزة هو "إضعاف لمقومات صمود شعبنا في مواجهة الصفقة الأمريكية الرامية لإنهاء القضية الفلسطينية".

وقال المتحدث باسم حماس فوزي برهوم إن: "رفض السلطة الاستجابة لكل النداءات الشعبية والوطنية والدولية لإنهاء إجراءاتها العقابية عن غزة هو إضعاف لمقومات صمود شعبنا في مواجهة "صفقة القرن". وشدد برهوم في تغريدة على حسابه في "توتير" يوم الاثنين، على أن "كل جهد يرفع الحصار عن غزة ويلبي طموحات أهلها ودون أثمان سياسية جهد مرحب به".

فلسطين أون لاين، 2018/7/2

9. العالول للإدارة الأمريكية: لا نريد مساعداتكم... نريد دولة فلسطينية

رام الله – كفاح زبون: خرج مئات من الفلسطينيين وسط رام الله، بدعوة من حركة فتح والحملة الوطنية، "لإسقاط صفقة القرن"، يرفعون الأعلام الفلسطينية ولافتات ضد الصفقة المرتقبة.

وقال محمود العالول نائب عباس في قيادة الحركة، موجها حديثه للإدارة الأمريكية: "لا نريد مساعداتكم... نريد دولة فلسطينية". وتعهد العالول بإسقاط الصفقة الأمريكية، مضيفا: "إنها لن تنجح، وخرجت جماهير شعبنا اليوم رفضا لها وتأكيدا على أن الرئيس محمود عباس والقيادة ليسوا وحدهم بل معهم جماهير شعبنا في مواجهة هذه الصفقة".

واتهم العالول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالتحضير لصفقة من أجل حل لا يشمل معالجة قضايا اللاجئين والقدس والعودة. مذكرا بما قاله الرئيس محمود عباس، من "أن أمريكا ليست مؤهلة لأن تقود عملية السلام، والقدس عاصمة فلسطين، واستشهد من أجلها الآلاف من أبناء شعبنا، ولا يمكن إطلاقا التنازل عنها". وأكد العالول أن القيادة الفلسطينية لا يمكن لها على الإطلاق أن تقدم أي تنازل. مضيفا: "نقول للجميع غزة والضفة عقل وقلب الشعب الفلسطيني، ونريد حرية وإنهاء الاحتلال، لا نريد قمحكم ولا طحينكم ولا مساعداتكم".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/3

10. فتح تحذر من أي حوارات ومفاوضات حول الوضع الإنساني في غزة

رام الله: حذرت حركة "فتح" من أي حوارات ومفاوضات تجرى بخصوص الوضع الإنساني في غزة، واعتبرت هذه الصيغ التفاف حول القضية الوطنية وتمرير لصفقة القرن التصفوية.

وقال المتحدث باسم الحركة عاطف ابو سيف في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، يوم الاثنين، يجب النظر بقلق وخطورة إلى كل ما يشاع حول انخراط حماس مباشرة أو غير مباشرة في محادثات مع إسرائيل ومع الإدارة الأمريكية حول الأوضاع الإنسانية في القطاع، لأن هذا خروج عن الصف الوطني في اللحظة التي تتكاتف فيها الجهود وتتعاظم من أجل إفشال صفقة القرن التي تهدف إلى تصفية القضية الوطنية الفلسطينية، وعلى حماس ان تكون واضحة وصريحة في مواقفها بشان ما يعرف بصفقة القرن، وان لا تقف في وجه الإرادة الشعبية الجارفة الرافضة لكل مشاريع التصفية، مشيرا الى ان اية حوارات ومفاوضات حول الوضع الانساني في قطاع غزة ليس الا تخاذل يساهم في تمرير المخطط الأمريكي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/2

11. الأحمد: لا يوجد حاجة لحوارات جديدة بشأن المصالحة وإنما تنفيذ ما اتفق عليه

القاهرة: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، عزام الأحمد، أنه لا يوجد حاجة لحوارات واتفاقيات جديدة ولا وسطاء جدد بشأن المصالحة الوطنية بين الفصائل، وإنما المطلوب تنفيذ ما تم الاتفاق عليه. وشدد الأحمد في تصريحات له مساء يوم الاثنين، في القاهرة، على التمسك بجمهورية مصر الشقيقة كوسيط نزيه يحظى بثقة كل فلسطيني وكل الفصائل، وهناك قرار من الجامعة العربية بتكليف مصر بهذا الشأن. وقال: إن مصر وجهت دعوات بالفعل وبدأت التحرك مع الأطراف جميعا، مؤكدا أن الوقت لم يعد يحتمل التأجيل، ويجب أن تستلم حكومة الوفاق الوطني إدارة شؤون قطاع غزة بالكامل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/2

12. "لجان المقاومة" لـ"العمادي": لن نقايض مشروعنا الوطني بالمساعدات الإنسانية

غزة: قالت "لجان المقاومة" في فلسطين بأن تصريحات السفير القطري محمد العمادي تعبر عن حالة التساوق المشين من بعض الأنظمة العربية الرسمية مع صفقة ترامب الخبيثة التي تستهدف قضيتنا الوطنية وطمس هويتنا الفلسطينية. وأضافت "لجان المقاومة" في بيان صحفي "على العمادي ومن يسير في الركب الأمريكي أن يعي جيداً أن شعبنا الفلسطيني البطل لديه مشروعه الوطني التحرري الذي يسعى خلاله تحرير الأرض وتطهير المقدسات وإنهاء الاحتلال ودحره عن فلسطين.

وشددت لجان المقاومة بأن دماء أبناء الشعب الفلسطيني أغلى من مشاريع العمادي الذي يريد من خلاله أن يفرض نفسه وصياً على قطاع غزة أو وسيطاً للمبادرات الدولية فالكرامة الفلسطينية ودماء شعبنا وحقنا التاريخي الراسخ لن نقايضه ولن نبيعه بالمساعدات الإنسانية.

القدس"، القدس، 2018/7/2

13. قبها: مطلوب من الجميع التصدي بكل الوسائل لاعتقال الحرائر في الضفة

رام الله: أكد وزير الأسرى السابق، القيادي في حركة حماس، وصفي قبها أن قوات الاحتلال زادت من استهدافها أطياف الشعب الفلسطيني كافة؛ رجالًا وأطفالًا ونساءً خاصة، لافتا أن اعتقال الاحتلال للمرأة الفلسطينية، كاعتقال المربية دينا السعيد زوجة الشهيد نشأت الكرمي؛ يأتي بسبب دورها في التوعية والتعبئة ومساندة أبناء الشعب الفلسطيني، مشيرا إلى أن الاحتلال باعتقاله النساء يريد ألا يكون لهن أي دور في الساحة الفلسطينية. ولفت قبها –في تصريح صحفي له– إلى أن الاحتلال لا يحترم الاتفاقات الدولية والقوانين، لذلك مطلوب من الشعب الفلسطيني الوقوف في وجه الاحتلال بكل الوسائل لعدم السماح له بالتمادي في اعتقال النساء. وطالب قبها جميع المواطنين الفلسطينيين الشرفاء بضرورة التحرك الفاعل والتصدي المباشر لاعتقال الاحتلال للحرائر حتى لو اضطررنا للوجود في باحات المنازل للحيلولة دون اعتقال الفتيات، داعيا لضرورة العمل على إيقاف هذا العدوّ عند حدّه حتى لا يفكر مجرد تفكير في الاعتراض لأم فلسطينية واعتقالها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/2

14. كتلة حماس الطلابية في "خضوري" تطالب بالإفراج عن نشطائها لدى أجهزة السلطة

طالبت الكتلة الإسلامية في جامعة "خضوري" بطولكرم بالإفراج الفوري عن أبنائها المعتقلين لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية على خلفية نشاطهم النقابي داخل أسوار الجامعة.

وأكد ممثل الكتلة الإسلامية خلال مؤتمر صحفي، ظهر يوم الإثنين أن اعتقال أبناء الكتلة جاء بسبب عملهم النقابي في الجامعة، منوها أنه حق مكفول لكل طالب، وأن استهداف الأجهزة الأمنية لهم مرفوض. وطالبت الكتلة إدارة الجامعة ممثلا برئيسها د. مروان العورتاني بضرورة تحمل مسؤولياتها والتدخل للإفراج الفوري عن المعتقلين الأربعة وضمان عدم ملاحقتهم.

ودعا ممثل الكتلة أجهزة السلطة إلى التوقف عن ملاحقة طلبة الجامعات والتضييق على الحريات، وضمان إتاحة الفرص لكل الأطر الطلابية لممارسة عملها النقابي.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/7/2

15. مخطط لبناء ألف وحدة استيطانية في القدس

رام الله – ترجمة خاصة: ذكرت إذاعة "ريشت كان" العبرية، صباح اليوم الثلاثاء، أن لجنة التخطيط والبناء تلقت مخططاً لبناء ألف وحدة استيطانية في القدس. وبحسب الإذاعة، فإنه سيتم بناء الألف وحدة ضمن ستة مشاريع بناء غرب وشرق مستوطنة بسغات زئيف بمدينة القدس. وأشارت إلى أنه منذ أكثر من عامين لم يتم الترويج لمشاريع بهذا الحجم في القدس.

القدس، القدس، 2018/7/3

16. المصادقة على قانون تجنيد "الحريديم" ونواب المشتركة يتغيبون عن التصويت

محمود مجادلة: صادق الكنيست الإسرائيلي عند منتصف الليل بالقراءة الأولى على مشروع قانون تجنيد "الحريديم" بعد موافقة الحكومة عليه بجلستها الأسبوعية، حيث أقر القانون بأغلبية 63 صوتا في أعقاب دعم وتصويت كتلة "يش عتيد"، ومعارضة 39 من أعضاء الكنيست.

وحسب طلب من مركز المعارضة، عضو الكنيست، يوئيل حسون، تم تعريف التصويت بأنه تصويت حجب ثقة عن الحكومة، وخلال مداولات الهيئة العامة للكنيست انتظر معظم أعضاء الأحزاب الدينية لكي يتأكدوا أن أعضاء الكنيست من "يش عتيد" سيصوتون لجانب القانون، وبعد ذلك دخلوا إلى قاعة الكنيست وصوتوا ضد القانون، فيما تغيب النواب عن القائمة المشتركة عن التصويت.

ووفقا للنسخة المعدلة لمشروع القانون، سيتم إنشاء نظام للعقوبات المدنية على من يتهرب من التجنيد من الحريديم"، مثل الحرمان من المنافع التي تمنحها الدولة، مقابل حوافز للمجندين، مثل رفع بدل الإقامة والتمويل بالدرجة الأولى لأولئك الذين يكملون الخدمة العسكرية الكاملة.

وهدد نائب وزير الصحة الإسرائيلية، يعكوف ليتسمان، يوم الإثنين، بالانسحاب من الائتلاف وإسقاط الحكومة إذا ما صادقت الهيئة العام للكنيست بالقراءات الثلاث على "قانون التجنيد" بصيغته الحالية.

وأكد ليتسمان أن كتلة "يهدوت هتوراة" ستصوت اليوم ضد مشروع القانون الجديد، ونقلت عنه وسائل الإعلام الإسرائيلية تصريحه بأنه "لن نكون قادرين على الموافقة على أي قانون يقيد من دراسة التوراة بأي شكل من الأشكال، إذا مر هذا القانون في القراءات الثلاث سننسحب من الائتلاف".

وصادقت اللجنة الوزارية للتشريع بعد ظهر الإثنين، على مشروع قانون تجنيد "الحريديم"، بعدما حظي بمصادقة الحكومة، الأحد، على أن يتم إعداده وطرحه للتصويت عليه بالقراءة التمهيدية أمام الهيئة العامة للكنيست.

بدره قال رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة المشتركة، النائب د. جمال زحالقة، في حديثه لـ"عرب 48": "نحن لا نشارك في التصويت على هذه القوانين منذ عشرات السنين، وليس من اليوم نقاطع التصويت، الكتل العربية لم تشارك أبدا على مر الزمان في التصويت على القوانين المتعلقة بالتجنيد، لأننا لا نريد أن نكون شركاء بكل ما يتعلق بإدارة الجيش الإسرائيلي وبالقرارات العسكرية الإسرائيلية، وعلى هذا الأساس، لا نشارك في التصويت داخل اللجان في وزارتي الخارجية والأمن".

عرب 48، 2018/7/3

17. الاستخدام غير المشروع للسلاح بات ظاهرة في وحدة "دفدوفان" أو "المستعربين"

الناصرة: كشف تقرير نشرته صحيفة إسرائيلية، يوم الاثنين، أن الاستخدام غير المشروع للسلاح، بات ظاهرة في وحدة "دفدوفان" أو "المستعربين" في الجيش "الإسرائيلي". وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، إن لائحة اتهام ستوجّه اليوم في المحكمة العسكرية في مدينة يافا المحتلة، ضد جندي في وحدة "دوفدوفان" بتهمة قتل جندي آخر في الوحدة بالخطأ، مرجحة إصدار الحكم عليه بالسجن لمدة عام ونصف العام.

وأضافت الصحيفة إن تقرير لجنة التحقيق في الحادث يشير إلى "ظاهرة استسهال إطلاق النار في هذه الوحدة المختارة بما أدى إلى سلسلة من الإخفاقات".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/2

18. استطلاع: غالبية يهودية تعتقد بالحل العسكري مع الفلسطينيين

هاشم حمدان: بيّن استطلاع للرأي أجري لـ"منتدى الشرق الأوسط وخطة الانتصار الإسرائيلي" أن 65% من اليهود في إسرائيل يعتقدون أن يجب على إسرائيل أن "تحقق انتصارا وحسما في المواجهات العسكرية مع الفلسطينيين" من أجل إنهاء الصراع.

ويأتي هذا الاستطلاع على خلفية تصريحات كبار المسؤولين في أجهزة الأمن، والتي جاء فيها أن إسرائيل على مفترق طرق إزاء قطاع غزة، حيث عادت فيها مسألة "الحسم" إلى جدول الأعمال. كما تبين أن 77% من المستطلعين يوافقون على أنه في الجولة القتالية القادمة مع حماس أو حزب الله يجب السعي إلى "الحسم العسكري" و"دعوا الجيش ينتصر". أجري الاستطلاع من قبل معهد "رافي سميث"، على عينة شملت 800 يهودي بالغ في إسرائيل.

وعلى المستوى السياسي، تبين أن الإسرائيليين ليسوا قلقين من خطة الإدارة الأميركية للسلام (صفقة القرن) والشروط التي ستعرضها الإدارة، برئاسة دونالد ترامب. وتبين أن 59% من الإسرائيليين يرون

في ترامب أكثر رئيس أميركي داعم لإسرائيل، مقابل 25% عبروا عن قلقهم من إمكانية أن يسعى ترامب إلى ثمن لقاء دعمه لإسرائيل.

وبحسب الاستطلاع، فقد عبر 21% عن قلقهم من إمكانية أن يعترف ترامب بدولة فلسطين وتكون عاصمتها القدس، بينما قال 62% إنهم لا يعتقدون أن ذلك سوف يحصل.

ورغم قرار الإدارة الأميركية نقل السفارة إلى القدس المحتلة، فإن غالبية الإسرائيليين لا يزالون يعتقدون أن قضيتي القدس واللاجئين لا تزال العقبة الأصعب في الصراع، حيث قال 24% من اليهود المستطلعين أن القدس هي العقبة الأصعب لحل الصراع، بينما قال 25% إن قضية اللاجئين هي العقبة الأصعب على الحل.

إلى ذلك، بين الاستطلاع أن 68% من المستطلعين وافقوا على أن "مسيرة أوسلو للسلام كانت إخفاقا". كما بين الاستطلاع معطى آخر مهما، وهو التخلي المطلق عن مقولة "الأرض مقابل السلام"، حيث تبين أن 67% من اليهود لا يعتقدون أن هذه المعادلة تشكل أساسا لمفاوضات مستقبلية بين الطرفين.

وبحسب المدير العام لـ"منتدى الشرق الأوسط، جيرج رومان، فإن "نتائج الاستطلاع تبعث برسالة واضحة للقيادة الإسرائيلية مفادها أن التوجه الذي اعتمد حتى اليوم لحل الصراع يجب أن يتغير. فنحن نشهد عملية صحوة عابرة للأحزاب مقابل القوس السياسي الذي فقد الثقة بالعمليات السياسية مثل أوسلو، ويدركون الحاجة للانتصار والحسم. الحديث عن دعوة مدوية للجمهور اليهودي في إسرائيل الذي يطلب من القيادة أمرا بسيطا: انتصارا إسرائيليا".

وبين الاستطلاع أيضا أن غالبية اليهود في إسرائيل يعتقدون أن الانتصار والحسم مهمان ليس فقط في الجانب الإسرائيلي، وإنما في الجانب الفلسطيني أيضا، حيث قال 58% من المستطلعين أن "اعتراف الفلسطينيين بالهزيمة هو شرط ضروري لإنهاء الصراع".

وأظهر الاستطلاع أنه بنظر الجمهور اليهودي، فإن السبب الرئيسي لـ"عداء الفلسطينيين المتواصل" تجاه إسرائيل ليس العلاقات بين الطرفين، وإنما في نظرة العالم الإسلامي، حيث قال 21% من اليهود إن الاحتلال هو السبب الرئيس للعداء، مقابل 38% ينسبون العداء لنظرة العالم الإسلامي، بينما يعتقد 3% فقط أن المستوطنات هي السبب الرئيس.

وردا على سؤال حول طرق تحقيق الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل كـ"دولة الشعب اليهودي"، فإن المفاوضات السياسية والعمليات الدبلوماسية لا تزال الطريق الأفضل لذلك. وبحسب نتائج الاستطلاع، فإن 39% من المستطلعين يعتقدون أن المفاوضات هي الطريق للحصول على اعتراف

فلسطيني، مقابل 28% و23% يعتقدون أن هزيمة الإرادة الفلسطينية أو الضغوط الاقتصادية سوف تحققان الهدف، على التوالي.

عرب 48، 2018/7/2

19. "مؤشر السلام" الشهري: غالبية إسرائيلية تؤيد استهداف مطلقي البالونات الحارقة

هاشم حمدان: بيّن استطلاع "مؤشر السلام" الشهري، الذي يجريه "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية"، وجامعة تل أبيب، أن غالبية الإسرائيليين يؤيدون الاستهداف المباشر لمطلقي البالونات والطائرات الورقية الحارقة من قطاع غزة، كما يؤيدون تجنيد الحريديين الإلزامي للجيش، وفي الوقت نفسه يعبرون عن الرضا من أداء الجيش.

وتبين أن 63% من المستطلعين (70% من اليهود) يؤيدون الخدمة العسكرية الإلزامية للحريديين. حيث تبين أن 45% من اليهود يؤيدون نموذج يتضمن إبقاء عدد صغير جدا من الشبان الحريديين للدراسة في المدارس التلمودية بينما يتم تجنيد الباقين في جيل 18 عاما، في حين أيد أقل من 25% نموذج إعطاء الحريديين إمكانية التجنّد في جيل 23 عاما، بعد إنهاء الدراسة، بينما قال 18% إنهم يعتقدون أن يجب إبقاء الوضع على ما هو عليه، ما يعني إبقاء غالبية الحريديين خارج الجيش.

وبحسب "مؤشر السلام" فإن 59% من الإسرائيليين يعتقدون أن الجيش الإسرائيلي هو "جيش الشعب"، بينما قال 39.5% إنهم يوافقون على الانتقال إلى نموذج "الجيش المهني".

وعن تهديد "الطائرات الورقية الحارقة"، تبين أن غالبية اليهود (83%) يعتقدون أنه يجب على الجيش الإسرائيلي أن يستهدف مطلقي الطائرات الورقية والبالونات الحارقة بشكل مباشر، بينما يعتقد 87% من العرب العكس.

كما تبين أن 76% من اليهود يمنحون الجيش علامة "ممتاز" في إدائه مقابل مسيرات العودة على حدود قطاع غزة، بينما قال 57% من اليهود إن أداء الحكومة في هذا الإطار "ليس جيدا".

وفي وسط العرب، بين الاستطلاع أن 78.5% يمنحون الجيش علامة "ليس جيدا"، مقابل 79% يمنحون العلامة ذاتها للحكومة الإسرائيلية.

وبحسب "مؤشر السلام" فإن 74% من المستطلعين يعتقدون أن هناك احتمالا ضئيلا بأن تنجح خطة الإدارة الأميركية للسلام، ما يطلق عليها "صفقة القرن".

عرب 48، 2018/7/2

20. فرنسي متهم بتهريب أسلحة للضفة يمثل أمام محكمة إسرائيلية

بئر السبع: مثل موظف قنصلي فرنسي متهم بتهريب أسلحة من غزة إلى الضفة الغربية في سيارة قنصلية رسمية أمام محكمة إسرائيلية الاثنين، لكن محاكمته أرجئت إلى أيلول/ سبتمبر المقبل. ويُواجه الفرنسي رومان فرانك الموظف في القنصلية الفرنسية وعدد من الفلسطينيين اتهامات بالانتماء إلى شبكة تهريب باعت أسلحة لتجار سلاح بين تشرين الثاني/نوفمبر 2017 وشباط/ فبراير الفائت. واتهم فرانك باستخدام سيارة قنصلية رسمية لتهريب الأسلحة من قطاع غزة. ويشتبه بانه شارك في شبكة يديرها تجار فلسطينيون لبيع الأسلحة مقابل مكاسب مالية.

القدس، القدس، 2018/7/2

21. حرمان أيمن عودة من حضور جلسات الكنيست لمدة أسبوع

رام الله – ترجمة خاصة: قررت ما يسمى لجنة الأخلاقيات في الكنيست الإسرائيلي، يوم الاثنين، حرمان أيمن عودة رئيس القائمة العربية المشتركة من حضور جلسات الكنيست لمدة أسبوع. وبحسب إذاعة "ريشت كان" العبرية، فإنه سيتم حرمان عودة من الجلسات العامة للكنيست واللجان بعد أن وجه شتائم لشرطي إسرائيلي بعد أن منعه الشرطي من زيارة الناشط الحقوقي جعفر فرح في مستشفى حيفا بعد الأحداث التي شهدتها مؤخرا المدينة.

القدس، القدس، 2018/7/2

22. باراك: بنيامين وسارة نتنياهو هما لويس السادس عشر وماري أنطوانيت الإسرائيليان

الناصرة: يتواصل التراشق بين رئيسي حكومة إسرائيل الحالي بنيامين نتنياهو، وسابقه إيهود باراك، حيث شبّه الأخير الأول وزوجته سارة نتنياهو بالملك الفرنسي لويس السادس عشر وزوجته ماري أنطوانيت اللذين أعدمتهما الثورة الفرنسية. وجاء تشبيه باراك عائلة نتنياهو بعائلة الملك الفرنسي بعد الكشف عن تورط سارة نتنياهو بالحصول على وجبات غذاء فاخرة على حساب الخزينة العامة وبشكل غير قانوني، وذلك ضمن سلسلة فضائح فساد. وكان مستشار سابق لعائلة نتنياهو، نير حيفتس، الذي تحول لـ"شاهد ملك" بعد توجيه الشرطة الإسرائيلية عدة تهم له، قد كشف أن سارة نتنياهو سيدة تورطت عشرات المرات بجشع بشع.

القدس العربي، لندن، 2018/7/3

23. إدانة فتى إسرائيلي أمريكي بإرسال آلاف التهديدات بوجود قنابل ضدّ مراكز

أدانت المحكمة المركزية في تل أبيب الخميس فتى إسرائيليا – أمريكيا بعدد من تهم الابتزاز لشنه حملة من التهديدات بوجود قنابل، بما في ذلك ضد مراكز يهودية في الولايات المتحدة في العام الماضي. وقال الفتى للشرطة، وفقا لوثائق المحكمة: "أنا أدرك أن هذه ليست بلعبة وأنا آسف. أحب رؤية الأشخاص وهم يركضون مذعورين". خلال نطقه بالحكم في جلسة مغلقة، رفض القاضي تسفي غورفينكل حجة الدفاع بأن الفتى يعاني من مرض نفسي لا يسمح له بالمثول أمام المحكمة، وقال إنه كان يدرك تماما عواقب أفعاله.

وقال القاضي: "لقد قام المتهم بتغيير روايته للأحداث عدة مرات بحسب ما يناسبه. إنه يدرك تماما أهمية أفعاله". وأدين الفتى البالغ من العمر 19 عاما بمئات تهم الابتزاز ونشر معلومات خاطئة والتسبب بالذعر وجرائم كمبيوتر وغسيل أموال، من بين تهم أخرى.

تايمز أف إسرائيل، 2018/6/28

24. ثمانية حرائق بمستعمرات الاحتلال بمحيط قطاع غزة

فلسطين المحتلة: اندلعت 8 حرائق يوم الاثنين في مستعمرات إسرائيلية في غلاف قطاع غزة بفعل طائرات وبالونات حارقة أطلقت من شرق القطاع. وذكرت مواقع عبرية أن ثماني حرائق موزعةً في غلاف غزة اندلعت بفعل طائرات وبالونات حارقة أطلقت من غزة، مبينة الجيش الإسرائيلي نشر منظومة ليزرية لإسقاط الطائرات والبالونات الحارقة عن بُعد. وقالت القناة "الثانية العبرية" إن المنظومة تعمل على العثور على الطائرات والبالونات واستهدافها بأشعة ليزر ذات كثافة عالية ما يؤدي لاحتراق الهدف.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/7/2

25. استشهاد شاب وإصابة واعتقال 3 آخرين شرق رفح

رفح: استشهد شاب وأصيب 3 آخرين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الاثنين، لدى اقترابهم من السياج الحدودي، شرق مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، واعتقل الاحتلال ثلاثة منهم.

وأفاد مراسل "وفا" نقلاً عن شهود عيان ومصدر طبي في رفح، بأن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي على أربعة مواطنين على مقربة من السياج الحدودي شرق المدينة، ما أدى إلى إصابتهم تمكن أحدهم وهو فتى (16عاماً) أصيب برصاصة في الكتف من الفرار ونقل إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، فيما اعتقل جيش الاحتلال المصابين الثلاثة الآخرين ونقلهم لجهة غير معلومة.

وفي وقت لاحق نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن بيان لجيش الاحتلال أفاد باستشهاد أحد الشبان الذي أطلق النار صوبه دون التمكن من معرفة هويته

وقال أحد المسعفين في غزة إن "الجنود الإسرائيليين أطلقوا النار على مجموعة من الشبان في الجانب الفلسطيني بالقرب من الحدود". وأضاف "كنا في الإسعاف على بعد نحو عشرين مترا من المصابين، حاولنا التقدم لإجلائهم لكن جنود الاحتلال منعونا وطلبوا منا التراجع تحت تهديد السلاح".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/2

26. مركز عبد الله الحوراني: 18 شهيداً واعتقال 430 وهدم 24 منزلا ومنشأة حزيران المنصرم

رام الله: قال مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية إن 18 مواطنا استشهدوا وأصيب 2,200 آخرون، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال شهر حزيران المنصرم. وأوضح في تقريره الشهري حول أبرز الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال شهر حزيران 2018، أن قوات الاحتلال اعتقلت نحو 430 مواطناً من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة من بينهم عشرات الأطفال. وأشار المركز إلى أن سلطات الاحتلال هدمت في ذات الفترة، 24 بيتاً ومنشأة، واستولت على 24.5 دونما في منطقة جبل صبيح التابع لأراضي بلدتي بيتا وقبلان وقرية يتما جنوب محافظة نابلس، كما جرفت نحو 30 دونما من أراضي قرية التواني قرب يطا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/2

27. "الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال": الاحتلال يقتل 25 طفلاً فلسطينياً منذ بدء العام الحالي

القدس المحتلة: قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 25 طفلاً فلسطينياً، منذ بداية العام الجاري، 21 منهم في قطاع غزة. وذكرت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال –فرع فلسطين–، في بيان لها اليوم الاثنين، أن 18 طفلاً استشهدوا خلال مشاركتهم في المسيرات السلمية التي انطلقت في قطاع غزة، منذ 30 آذار الماضي. وأوضح البيان، أن جنود الاحتلال تعمدوا قتل الأطفال عبر استخدام الذخيرة الحية، مضيفة "21 طفلاً من أصل 25 استشهدوا جراء إصابتهم بالرصاص الحي بصورة مباشرة، 11 منهم كانت إصاباتهم في الرأس والرقبة". وأشار البيان إلى أن السبب في ذلك انتشار ثقافة الإفلات من العقاب في أوساط جنود الاحتلال وعلمهم المسبق أنهم لن يحاسبوا على أفعالهم مهما كانت، حيث قتلت قوات الاحتلال خلال النصف الأول من العام الماضي (2017) تسعة أطفال فلسطينيين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/7/2

28. "مجموعة العمل": 30 فلسطينياً قضوا خلال حزيران بينهم 24 تحت التعذيب في سورية

أعلن فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن 30 لاجئاً فلسطينياً قضوا خلال شهر حزيران/ يونيو 2018، بينهم 25 شخصاً قضوا تحت التعذيب في سجون ومعتقلات النظام السوري، و3 لم يعرف أسباب مقتلهم، ولاجئ اغتيالاً، وآخر نتيجة طلق ناري. وأشارت المجموعة إلى أن الضحايا الفلسطينيين الذين قضوا خلال حزيران/ يونيو 2018، توزعوا حسب المخيمات الفلسطينية في سورية على النحو التالي: 24 شخصاً قضوا في مخيم العائدين حماة، وثلاثة لاجئين في مخيم اليرموك، وشخص توفي في مخيم درعا. وأوضحت المجموعة أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا جراء استمرار الحرب في سورية بلغ 3,799 ضحية.

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2018/7/1

29. المطران عطا الله: القدس تضيع وتهوّد وسط صمت العالم

القدس: قال رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا، إن "مدينة القدس تمر بظروف كارثية، وتهود وتضيع من بين أيدينا يوما بعد يوم، وسط صمت العالم، وانحياز البعض للاحتلال الإسرائيلي. وأضاف حنا خلال استقباله وفدا من شخصيات بلدة سبسطية بمحافظة نابلس، زار مدينة القدس القديمة، والمسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، "رغم كل المؤامرات، والانتهاكات التي تستهدف المدينة إلا أننا صامدون في عاصمتنا رغم أنف الاحتلال".

وتابع المطران: "تشهد مدينة القدس المحتلة في هذه الأيام مهرجانا احتلاليا أطلق عليه مهرجان الأنوار وهو مهرجان يحمل عناوين ثقافية برّاقة، لكنه في الواقع مشروع احتلالي هادف لتغيير ملامح القدس وطمس معالمها وتزوير تاريخها والنيل من مكانتها، لقد بتنا نُعامل في مدينتنا كالغرباء".

وخاطب حنا الوفد قائلاً: "القدس اليوم، هي ليست المدينة التي كنتم تعرفونها قبل 30 أو 40 عاما، فكل شيء فيها قد تغير، سرقوا أرضنا واستولوا على أوقافنا ويعملون ليلا ونهارا على طمس معالمها وتشويه طابعها، ويسعون لسرقة الثقافة والفكر والانتماء الفلسطيني لدى أبناء القدس الفلسطينيين، القدس اليوم تحتاج إلى ما هو أكثر من الخطابات والبيانات والتغني بعروبتها وفلسطينيتها".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/2

30. الاحتلال يعتقل 17 مواطناً بينهم سيدتان و3 أطفال من الضفة

رام الله: قال نادي الأسير، اليوم الاثنين، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي، اعتقلت 17 مواطناً، بينهم سيدتان من الضفة. وأوضح نادي الأسير، أن قوات الاحتلال اعتقلت زوجة الشهيد نشأت الكرمي

دينا السعيد من منزل عائلتها في منطقة الجلدة في وسط الخليل، كما واعتقلت الأسير المحرر رياض أبو عيشة والأطفال: محمد عبد الغني قفيشة (10 سنوات)، ويوسف عبد الرجبي (12 عاماً)، ومصطفى طارق قفيشة (11 عاماً)، وجميعهم من محافظة الخليل.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت السيّدة ليلى ماهر عوينات (35 عاماً)، وشقيقها أشرف ماهر عوينات (30 عاماً)، ومحمد أبو سمرة (38 عاماً)، ومعتصم محمود شاور، والأسير المحرّر بكر الطويل، من محافظة قلقيلية.

ومن بلدة سلوان في القدس، اعتقلت قوات الاحتلال ستة مواطنين، وهم: تامر الزغل، ومسلم عودة، ولؤي الرجبي، وضياء بيضون، وعامر زيداني، ومحمد زيداني. فيما اعتقلت قوات الاحتلال المواطن خير خميس أبو حجيلة (48 عاماً)، من بلدة عطارة في رام الله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/2

31. الاحتلال يمنع مزارعي جالود جنوب نابلس من حصاد 250 دونماً من محاصيل القمح

نابلس: منعت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الاثنين، مزارعين من قرية جالود جنوب نابلس من حصاد محصول القمح في أراضيهم التي تقدر مساحتها بـ250 دونما في سهل القرية، وأجبرتهم على الخروج بالقوة من أراضيهم رغم التنسيق المسبق وتواجد الارتباط الإسرائيلي. وأكد مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية غسان دغلس لـ"وفا"، إنه بعد حجز المزارعين لأكثر من ساعتين أجبرتهم شرطة الاحتلال على الخروج من الأراضي ومنعتهم من نقل محصول القمح من الأرض.

وأشار دغلس إلى أن هذا الإجراء الاحتلالي يتم للسنة الثانية على التوالي، حيث منعت قوات الاحتلال التنسيق لمدة شهرين في العام الماضي، ما أدى لضياع موسم الحصاد بشكل كامل.

وأكد أن سهول جالود الشرقية محل أطماع مستوطني بؤرتي " إيش كودش وأحياه"، الذين سيطروا على هذه السهول لمدة 14 سنة (منذ عام 2000 حتى عام 2014) قبل أن يتم استرجاعها بقرار قضائي من المحكمة العليا في القدس، وهي سهل "خلة الوسطى" حوض (19) وسهل خلة "أبو شبرقة" حوض (22).

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/2

32. سلطات الاحتلال تستعد لهدم تجمع الخان الأحمر قرب القدس

تل أبيب: ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، في عددها الصادر يوم الاثنين، أن الإدارة المدنية الإسرائيلية بمساعدة من قوات الشرطة تستعد لإخلاء منطقة الخان الأحمر قرب القدس.

وبحسب الصحيفة، فإن الإدارة المدنية اتخذت خطوات تمهيدا لعملية الهدم، منها قياسات هندسية للمنازل والمدارس التي بنيت بدعم دولي في المنطقة. وقال مصدر في الشرطة للصحيفة إنه سيتم إخلاء المنطقة تنفيذا لقرار المحكمة العليا خلال أيام.

القدس، القدس، 2018/7/2

33. مستوطنو عميحاي يضخون "المياه العادمة" في أراضي ترمسعيا

رام الله – ترجمة خاصة: ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، يوم الاثنين، أن سكان مستوطنة عميحاي الجديدة الواقعة، يعمدون إلى ضخ "المياه العادمة" تجاه الأراضي الزراعية للفلسطينيين في بلدة ترمسعيا. وبحسب الصحيفة، فإن المستوطنين حفروا حفرة بالقرب من الحقول الزراعية للفلسطينيين لتصريف "مياه المجاري" ما تسبب في إغراق تلك الحقول بالمياه العادمة. وأشارت الصحيفة، إلى أن المستوطنة التي أنشئت حديثا، ويقطن فيها نحو 40 عائلة من المستوطنين، تم بنائها على عجل رغم اعتراض المستشار القانوني للحكومة، أفيحاي ماندلبليت، وتقديم عائلات فلسطينية اعتراضات على بنائها، لإقامة أجزاء كبيرة منها على أراضٍ فلسطينية ذات ملكية خاصة، قبل أن تصادرها إسرائيل بأمر عسكري. وقال أحد المزارعين الفلسطينيين إن ضخ المياه العادمة تجاه أراضيهم سيتسبب في ضرر اقتصادي كبير لأصحاب الأراضي الزراعية.

القدس، القدس، 2018/7/2

34. مسيرات رام الله تندد بـ"صفقة القرن" وتؤكد التمسك بشرعية عباس

وكالات: عبّر مئات الفلسطينيين خلال تظاهرة في مدينة رام الله عن الرفض لما يعرف إعلامياً بـ"صفقة القرن" الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني "الإسرائيلي"، ووصفوها بأنها منحازة لإسرائيل وتستهدف حقوقهم. وجرت التظاهرة بدعوة من حركة "فتح" بزعامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحملة شعبية تم إطلاقها مؤخراً تحت اسم "الحملة الوطنية لإسقاط صفقة القرن". ورفع المتظاهرون على دوار "المنارة" الرئيسي وسط رام الله، الأعلام الفلسطينية وصوراً لعباس، ورددوا شعارات مناهضة للإدارة الأمريكية و"إسرائيل". كما رفع هؤلاء لافتات مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية تؤكد "رفض الشعب الفلسطيني للصفقة الأمريكية" وأي دور لواشنطن في عملية السلام.

وأكد متحدثون في التظاهرة على "فشل" المساعي الأمريكية لتمرير صفقة القرن، ودعوا إلى توحد فلسطيني وإنهاء الانقسام الداخلي المستمر منذ أكثر من عقد.

الخليج، الشارقة، 2018/7/3

35. إدانة فلسطينية لمهرجان تهويدي بالقدس

قال أمين عام الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات حنا عيسى إن بلدية الاحتلال تقيم للعام العاشر على التوالي "مهرجان الأنوار" الذي يعد من أضخم المشاريع التهويدية، حيث يتضمن المهرجان عددا من العروض الضوئية التي تغطي ملامح سور القدس وتشوه واقع المدينة.

واعتبر عيسى المهرجان "خطوة تهويدية على طريق تهويد القدس وسلخها عن عروبتها، حيث تتحول خلال المهرجان المدينة المقدسة إلى صالات رقص ومنصات تهريج وموسيقى صاخبة، وانعكاسات ضوئية على سور المدينة وبواباتها". وأشار في بيان صحفي إلى أن انعكاس الألوان والأغاني على جدران المساجد والكنائس وبوابات الأقصى هو استفزاز لمشاعر ملايين المسلمين والمسيحيين في العالم. وشدد عيسى على ضرورة التدخل الدولي لوضع حد لهذه الانتهاكات الجسيمة لحرمة المقدسات، واستباحة المساجد والكنائس للاحتفالات، مهيبا بوسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية "تسليط الضوء على هذه الجرائم". ووفق عيسى، يشرف على المهرجان سلطة تطوير القدس، وبلدية الاحتلال في المدينة، ومكتب القدس والتراث، وتتوزع الاحتفالات على ثلاثين موقعا، تبدأ من ساحة باب الخليل مرورا بميدان عمر بن الخطاب، وحي الأرمن، وحارة الشرف "اليهود" وحارة النصارى، وصولا إلى باب العامود ومغارة سليمان وشارع يافا أيضا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/2

36. سلطة جودة البيئة: 90% من النفايات الخطرة بالضفة مصدرها الاحتلال

الخليل – وفا: حرق الخردة ليست بظاهرة جديدة، فهي تتركز بشكل أساسي في مناطق الخط الغربي من محافظة الخليل، خاصة منطقة إذنا، دير سامت، وبيت عوا، التي باتت مركزا لتجميع كافة أنواع الخردوات، سواء القادمة من الضفة الغربية، أو من داخل أراضي 48.

وتقدر سلطة جودة البيئة حجم الخردوات الداخلة إلى هذه المنطقة بنحو 1000 طن يومياً، 90% منها نفايات مهربة من داخل أراضي العام 48، و10% منها فقط يتم تجميعه من مناطق الضفة الغربية. ووصف مدير سلطة البيئة في محافظة الخليل بهجت جبارين، هذه الظاهرة بانها "من اعقد الظواهر لارتباطها بالعديد من الأبعاد سواءً من الناحية الاقتصادية، والبيئية، والصحية، وحتى السياسية والدولية".

فعلى الصعيد الاقتصادي، قال جبارين: "إن هذه الظاهرة باتت تشكل مصدر الرزق الوحيد لما يقارب من 200 أسرة في محافظة الخليل، وان ما يقارب الـ 1,800 شخص ما بين رجل وامرأة وطفل يعملون

في حرق الخردة، بإضافة إلى انتشار ما يقارب من 200 مشغل يجمع هذه النفايات ويتعامل معها، وتتركز بشكل أساسي في محيط منطقة إذنا، التي تفتقد للحد الأدنى من شروط الصحة العامة والسلامة البيئية، ناهيك على أنها غير مرخصه بالمطلق".

وأضاف جبارين: "هنالك ما يزيد عن 500 موقع وقطعة أرض تتراوح مساحتها الإجمالية ما بين 100–150 دونم من الأراضي الزراعية، تحولت بفعل عمليات حرق الخردة إلى أراض ملوثة غير صالحة للزراعة، إضافة إلى تلوث عدد من الينابيع والآبار الجوفية بسبب تسرب المواد السامة إليها". وأشار جبارين إلى أن الهدف من عمليات الحرق هو التخلص من المواد البلاستيكية التي تغلف المعادن، لجمعها لاحقا وهي عملية مدمرة للبيئة. وقال: "ساعدت سلطات الاحتلال على مفاقمة هذه الظاهرة، من خلال ما يمارسه من انتهاكات بيئية في الجانب الفلسطيني، وتحويل مناطق السلطة الوطنية إلى مكب لنفايتها الإلكترونية وغيرها، إضافة إلى سماحه بتهريب هذه النفايات من خلال المعابر التي تسيطر عليها بالكامل إلى داخل حدود السلطة الوطنية". وأضاف جبارين "بعد فرز المعادن وجمعها تعود كمادة خام نقية ونظيفة للجانب الإسرائيلي، في حين تبقى هذه الآثار لتدمر البيئة في مناطق السلطة الوطنية". واكد أن إسرائيل تسيطر على سوق الخردة بنسبة 100% وهي أكبر الجهات المستفيدة من عملية تدوير النفايات، التي تتم بشكل كامل داخل حدود السلطة الوطنية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/2

37. القاهرة: إعادة فتح معبر رفح خمسة أيام أسبوعياً

القاهرة: أعلنت مصر، مساء الإثنين، إعادة فتح معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة، اليوم الإثنين، على أن يكون المعبر إجازة يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع.

ولم يحدد الجانب المصري، هل ذلك يعني فتحاً دائماً للمعبر أم لا، كما لم يتسن الحصول على تعليق فوري من السلطات المصرية.

وأفادت وكالة الأنباء المصرية الرسمية، أنه "بناء على تعليمات الرئيس عبد الفتاح السيسي، تمّ إعادة فتح معبر رفح البري أمام حركتي السفر والوصول وعبور الحالات الإنسانية والعالقين وكذا المساعدات الإنسانية لتخفيف المعاناة عن مواطني قطاع غزة".

فيما تقرر أن يكون المعبر إجازة يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع، وفق المصدر ذاته.

ولم يحدد الجانب المصري، هل ذلك يعني فتحاً دائماً للمعبر أم لا، كما لم يتسن الحصول على تعليق فوري من السلطات المصرية.

وأمس الأحد، أعلن المكتب الإعلامي للجانب الفلسطيني من المعبر (تديره حكومة التوافق)، أن السلطات المصرية قررت استئناف فتح المعبر في كلا الاتجاهين، لسفر المواطنين وعودة العالقين من الجانب المصري.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/7/2

38. مصدر عسكري: زيارة قائد الجيش واشنطن محصورة بالمساعدات ولا علاقة لها بـ"إسرائيل"

بيروت: حاولت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية الربط بين زيارة رئيس الأركان الإسرائيلي غادي آيزنكوت واشنطن ومحادثاته حول قضايا الشرق الأوسط مع قائد أركان الجيوش الأمريكية الجنرال جوزيف دانفورد الأسبوع الماضي، وبين زيارة قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون العاصمة الأمريكية، مشيرة إلى أن اللقاء الأمريكي– الإسرائيلي جاء "بعد يومين على لقاء الجنرال دانفورد مع العماد جوزيف عون".

ونفى مصدر في قيادة الجيش اللبناني لـ"الحياة" أي علاقة بين الزيارتين. وأكد المصدر أن قائد الجيش عون لم يذهب إلى واشنطن لإيصال رسائل إلى الإسرائيليين وإنما زيارته رسمية ومحددة بموضوع المساعدات للجيش اللبناني". واستغرب المصدر عملية الربط الإسرائيلية بين الزيارتين، وقال إن عون بحث مع المسؤولين الذين التقاهم أهمية المساعدات التي تلقاها الجيش اللبناني من الجانب الأمريكي والاستفادة منها والتصور الذي وضعته قيادة الجيش اللبناني لحاجاتها من السلاح الأمريكي في السنوات المقبلة لتطوير الألوية وسلاح الجو والعمليات.

وأشار المصدر إلى أن الاجتماع الذي عقد في واشنطن هو اجتماع سنوي بين الجانبين اللبناني والأمريكي وعلى المستوى العسكري وقائد الجيش عاد إلى بيروت وهو يزاول عمله كالمعتاد.

وكانت الصحيفة الإسرائيلية نقلت عن "الجيش الإسرائيلي أنّ "آيزنكوت عقد اجتماعات عمل مع مسؤولين أمنيين أمريكيين وضباط عسكريين كبار بهدف مناقشة جوانب التعاون العسكري في ضوء التحديات العسكرية الكبرى في الشرق الأوسط وغيرها من المسائل"، مشيرةً إلى أنّ "البيان الذي صدر عن البنتاغون بشأن اللقاء قال إنّ الرجليْن أكملا محادثاتهما المستمرة بشأن مسائل عدة ذات اهتمام مشترك بما فيها أنشطة إيران الخبيثة في المنطقة والوضع الأمني الإقليمي على نطاق أوسع".

الحياة، لندن، 2018/7/3

39. البرلمان العربي يقر مجموعة خطوات للتعامل مع تداعيات نقل أمريكا سفارتها للقدس

القاهرة: أقر البرلمان العربي في ختام اجتماع لجنة فلسطين التابعة له، في العاصمة المصرية القاهرة، اليوم الاثنين، مجموعة قرارات للتعامل مع تداعيات نقل الولايات المتحدة الأمريكية سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة.

ومن جانبه دعا رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي الشعوب العربية إلى مقاطعة بضائع الدول التي نقلت سفاراتها إلى مدينة القدس المحتلة، مشيرا أن الهدف من دعوة المقاطعة هو محاصرة توجه بعض الدول لنقل سفاراتها إلى القدس المحتلة. وأضاف السلمي: "أن اللجنة ناقشت في اجتماعها اليوم عددا من المقترحات والخطوات للتعامل مع تداعيات القرار الأمريكي لنقل السفارة الأمريكية للقدس، وقيام كل من جواتيمالا وبراجوري بنقل سفارتيهما أيضا للقدس، أو اعتزام دول أخرى القيام بمثل هذه الخطوة"، مؤكدا أن محور عمل لجنة فلسطين التابعة للبرلمان العربي هو التصدي لتداعيات القرار الأمريكي في ضوء الجهود التي يقوم بها البرلمان منذ ديسمبر الماضي في هذا الشأن.

وأضاف: "أن ثاني عناصر هذه الخطة هو دعوة الأمم المتحدة لعقد مؤتمر دولي لرعاية عملية السلام وفق قرارات الشرعية الدولية"، مؤكدا أن البرلمان العربي سيخاطب البرلمانات الإقليمية مثل برلمان عموم أفريقيا، والبرلمان الأوروبي، وبرلمان دول أمريكا اللاتينية، والجمعية البرلمانية لدول البحر المتوسط وغيرها، بالإضافة إلى مخاطبة برلمانات الدول التي لها عضوية في مجلس الأمن الدولي، ومخاطبة برلمان الدنمارك وتثمين ما قام به من استصدار قرار يمنع الاستثمار في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس المحتلة ومخاطبة برلماني جمهورية باراجواي وجواتيمالا وهي الدول التي استجابت ونقلت سفارتها بالفعل للقدس وإبلاغهما إدانة واستنكار البرلمان العربي بنقل السفارات للقدس وإبلاغهما برفض الشعب العربي لهذه الإجراءات الباطلة قانونا والتي تقوض منظومة الأمم المتحدة ويعرض السلم والأمن الدوليين لمخاطر كبيرة ،محملا هذه الدول المسؤولية عن تداعيات نقل هذه السفارات.

وأضاف، أن الخطة تتضمن أيضا مخاطبة برلمانات الدول التي أبدت نيتها بنقل سفاراتها للقدس أو صوتت ضد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس وهي ثلاث دول رومانيا، وهندوراس، وتوجو"، معربا عن أسفه لوجود هذه النية لدى دولة توجو العضو في منظمة التعاون الإسلامي وسبق ان خاطبنا توجو بشأن عدم استضافتهم للقمة الإسرائيلية الأفريقية وهي الجهود التي أثمرت عن تأجيل عقد هذه القمة. وأكد أن تحرك البرلمان العربي يستهدف هذه الدول التي أعلنت نيتها نقل سفاراتها وهي خطة استباقيه، مشيرا إلى أن الخطة تتضمن أيضا التنسيق والتعاون مع المجلس

الوطني الفلسطيني وجامعة الدول العربية لإعداد مذكرة قانونية بشأن الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ودعوة برلمانات القوى الفاعلة في العالم لحث حكوماتها على الاعتراف بدولة فلسطين ودعم حصولها على عضوية كاملة في الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/2

40. العمادي لعباس: قطر ملتزمة بدعم الشعب الفلسطيني عبر الشرعية

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء الاثنين، بمقر الرئاسة في رام الله، السفير في وزارة الخارجية القطرية السيد محمد العمادي.

بدوره أكد السفير العمادي، التزام قطر بدعم الشعب الفلسطيني عبر الشرعية الفلسطينية، وجهود الرئيس محمود عباس لتحقيق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

القدس، القدس، 2018/7/2

41. صحيفة عبرية: تركيا تعمق جهودها للسيطرة على شرقي القدس

رام الله – ترجمة خاصة: نشرت صحيفة "إسرائيل هيوم" العبرية، اليوم الثلاثاء، تقريرا مطولا زعمت فيه عن وجود جهود تركية كبيرة للسيطرة على القدس الشرقية من خلال مشاريع مختلفة تنفذها في تلك المنطقة. وبحسب الصحيفة، فإن تركيا تسعى لتعميق وجودها في القدس الشرقية، وتقوم بمشاريع منها إعادة ترميم منازل في الحي الإسلامي وتقديم مساعدات غذائية للسكان الفلسطينيين بهدف توسيع قبضتها على المدينة. وأشارت إلى أن منظمات تركية غير حكومية تشرف على تلك المشاريع، اضافة لمشاريع أخرى منها تحفيز الوفود التركية على زيارة القدس، وجمع تبرعات من الأتراك لصالح القدس، ونقل شبان من القدس إلى تركيا للمشاركة في مؤتمرات. واعتبرت أن كل تلك الجهود توضح النشاط المتنامي للجمعيات التركية في محاولة لتعزيز نفوذ تركيا على سكان شرقي القدس. وقالت عضو الكنيست عنات بيركو، إن هذه النشاطات خطيرة جدا وتعتبر تخريبا سياسيا يحاول أن يبني مزيدا من الكراهية ضد إسرائيل. وأضافت: "هذا انقلاب للإخوان المسلمين برئاسة أردوغان بهدف أسلمة تركيا". داعية لوقف التدخل التركي في القدس.

القدس، القدس، 2018/7/3

42. دراسة إسرائيلية توصي بتغيير المناهج العربية لتسويغ التطبيع

صالح النعامي: دعت دراسة صادرة عن "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي إلى إحداث تحول جذري في مناهج التعليم والتثقيف في العالم العربي، لضمان تغيير مواقف الرأي العام تجاه إسرائيل، ما "يسهّل" على الحكام العرب اتخاذ قرارات بالتطبيع العلني معها.

وحسب الدراسة، التي صدرت اليوم الاثنين، وأعدها وزير الحرب السابق، موشيه يعلون، والباحثة ليئا فريدمان، فإنه على الرغم من تعاظم مظاهر التعاون السري وتعدد أنماط الشراكات بين تل أبيب والدول العربية، فإن أنظمة الحكم العربية تعي في المقابل عمق واتساع معارضة الرأي العام العربي للتطبيع مع إسرائيل، قبل التوصل لتسوية للصراع، ما يقلص من قدرتها على نقل العلاقة مع تل أبيب من الإطار السري إلى العلني؛ مشيرة إلى أنه حتى نظاما الحكم في مصر والأردن، المرتبطان بعلاقات أمنية واستخبارية وعسكرية قوية مع إسرائيل، يحرصان على عدم الإفصاح عن هذه العلاقات.

ولفتت إلى أن أنظمة الحكم العربية تخشى أن يفضي التقارب العلني مع إسرائيل إلى المس بشرعيتها، مشيرة إلى أن التنافس بين الدول العربية وإيران على المكانة الإقليمية يمكّن طهران، التي توظف مواقفها من الصراع في تعزيز مكانتها في المنطقة، من إحراج هذه الأنظمة.

وأشارت الدراسة إلى تعاظم المظاهر التي تعكس اتساع رقعة المصالح المشتركة بين إسرائيل وما أسمته بـ"المعسكر السني"، إذ اعتبرت أن النجاحات التي سجلها بعض أنماط التعاون بين الجانبين، أفضت إلى أن يراود الإسرائيليين مجدداً حلم التطبيع مع العالم العربي.

وتوقعت الدراسة أن يفضي التقارب بين العالم العربي وإسرائيل إلى اقتناع نظم الحكم العربية بموقف تل أبيب القاضي بوجوب بقاء هضبة الجولان تحت السيطرة الإسرائيلية، إلى جانب "تفهمها" لرفضها تنفيذ حق العودة للاجئين. وأشارت إلى التقارير التي تؤكد أن كلاً من السعودية والإمارات العربية درست تطبيع بعض أوجه العلاقة مع إسرائيل، مقابل التزام الأخيرة فقط بتجميد الاستيطان خارج التجمعات الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية.

وفي الختام، توقفت الدراسة عند الطرح المتداول إسرائيلياً حول ضرورة حل قضايا القدس واللاجئين بالتعاون مع الدول العربية، وعدم الاعتماد على الطرف الفلسطيني فقط.

العربي الجديد، لندن، 2018/7/2

43. السعودية تدين انتهاكات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية

جنيف – "الحياة"، واس: دان السفير السعودي لدى الأمم المتحدة في جنيف عبد العزيز الواصل، الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكداً أن "السلام الشامل والعادل والدائم لن يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية التي احتلتها في العام 1967، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة". وقال الواصل في كلمة السعودية أمام مجلس حقوق الإنسان، خلال مناقشة البند السابع المعني بالأراضي الفلسطينية المحتلة، إن هذا البند "يجب أن يبقى طالما الأراضي الفلسطينية لا تزال محتلة وسكانها يتعرضون لشتى أنواع الانتهاكات على أيدي قوات الاحتلال".

وعرض الممارسات الإسرائيلية المتمثلة في قمع المسيرات السلمية في قطاع غزة والضفة الغربية، واستخدام القوة المفرطة ضد المدنيين العزل، واستمرار الاستيطان، وحصار القطاع.

وأعرب عن "دعم المملكة الكامل للمبادرات والجهود الدولية التي تهدف إلى إنقاذ عملية السلام وإنهاء الاحتلال ووقف الانتهاكات في حق الشعب الفلسطيني".

الحياة، لندن، 2018/7/2

44. قيادي في الحرس الثوري: سبب الجفاف في إيران يرجع لـ"سرقة إسرائيل الغيوم من سمائنا"

لندن: قال رئيس منظمة "الحروب الناعمة"، والقيادي في الحرس الثوري الإيراني، العميد غلام رضا جلالي، إن سبب الجفاف والنقص في مصادر المياه في البلاد هو سرقة إسرائيل للغيوم والثلج من إيران، بعد تصاعد الاحتجاجات في إقليم الأحواز على مشاريع حرف المياه من الأنهار الأحوازية باتجاه المحافظات الفارسية في وسط البلاد.

وحسب وكالة "إسنا" للأنباء التابعة لوزارة العلوم والأبحاث الإيرانية، خلال مجريات مؤتمر رسمي حول الدفاع السلبي في قطاع الزراعة بطهران، زعم العميد جلالي أن أيادي الأجانب تقف خلف التغييرات المناخية والجفاف في إيران، وأن إسرائيل تسرق الغيوم والثلوج من إيران.

وأضاف أن أحدث أبحاث المراكز المختصة العلمية الإيرانية تظهر أن إسرائيل وإحدى دول الجوار شكلت فرقا مشتركة للعمل على إفساد خصوبة الغيوم المتجهة إلى إيران حتى لا تمطر على البلاد، مؤكداً "فضلاً عن ذلك، نحن نواجه ظاهرة سرقة الغيوم والثلوج من قبل إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2018/7/2

45. أستراليا توقف دعمها المالي المباشر للسلطة الفلسطينية

أوقفت أستراليا تقديم مساعدات مباشرة للسلطة الفلسطينية، يوم الاثنين، جراء القلق بشأن إمكانية استخدمها لدعم أشخاص مدانين بالعنف السياسي. وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية جولي بيشوب إن كانبيرا ستتوقف عن دفع 10 ملايين دولار أسترالي (7.4 مليون دولار) كانت تقدمها كل عام للصندوق الائتماني التابع للبنك الدولي لبرنامج الانتعاش والتنمية الفلسطيني.

وقالت في بيان "طلبت من السلطة الفلسطينية في رسالة بتاريخ 29 أيار تقديم تطمين واضح يؤكد أن التمويل الأسترالي لا يستخدم لمساعدة الفلسطينيين المدانين بالعنف المدفوع سياسياً".

وأضافت "أنا واثقة بأن التمويل الأسترالي السابق للسلطة الفلسطينية عبر البنك الدولي استخدم كما يجب. لكنني أشعر بالقلق من أن هناك إمكانية عبر تقديم تمويل لهذا الجانب من عمليات السلطة الفلسطينية بأن تستخدمه (الأخيرة) لتمويل أنشطة لا يمكن لأستراليا أن تدعمها على الإطلاق".

وبدلا من ذلك، سترسل أستراليا الأموال إلى صندوق المساعدات الإنساني للأراضي الفلسطينية التابع للأمم المتحدة والذي يوفر الرعاية الصحية والطعام والمياه ويحسن وضع خدمات الصرف الصحي والمأوى للفلسطينيين المحتاجين لذلك.

ويساعد الصندوق 1.9 مليون شخص وينفق حوالي ثلاثة أرباع أمواله في غزة حيث تتدهور الأوضاع المعيشية في القطاع الذي تحاصره إسرائيل.

الأيام، رام الله، 2018/7/2

46. سفراء أمريكيون سابقون يطالبون بومبيو استئناف تمويل وكالة الأونروا

بعث سبعة مندوبين أمريكيين سابقين لدى الأمم المتحدة رسالة إلى وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو حثوه فيها على استئناف تمويل وكالة الأونروا. وشدد السفراء السابقون، الذين مثلوا إدارات ديمقراطية وجمهورية أمريكية، على أهمية دور وكالة أونروا بوصفها مصدرا حيويا للاستقرار في الشرق الأوسط. وقال السفراء السابقون في الرسالة إن العجز المالي الذي تعانيه أونروا حاليا يطرح تساؤلات بشأن قدرتها على الاستمرار في توفير خدمات التعليم والرعاية الصحية لملايين اللاجئين الفلسطينيين، وهو ما سيؤدي إلى تداعيات أمنية على أقرب حلفاء الولايات المتحدة، بما في ذلك إسرائيل والأردن.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/2

47. تحركات أوروبية لإنقاذ "حلّ الدولتين" على وقع "صفقة القرن"

دعا الاتحاد الأوروبي إلى مشاورات هذا الأسبوع مع ممثلي السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل لبحث حل الدولتين، بالتزامن مع استعدادات أمريكية لبدء تنفيذ بنود خطة "صفقة القرن". وقال الاتحاد الأوروبي في بيان إن هذه المشاورات تقررت خلال اجتماع سابق غير رسمي لوزراء خارجيته بهدف التأكد من أن آليات عمل الاتحاد والتزامه الدبلوماسي ودعمه المالي تتسم بالنجاعة الكافية لتحقيق هدف حل الدولتين. وأكد أنه ليست لديه نية لخفض التمويل أو مراجعة سياساته في ما يتصل بعملية السلام في الشرق الأوسط. وجدد الاتحاد التذكير بأن حل الدولتين يظل الحل الواقعي والوحيد للتوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/2

48. مصدر مطلع لـ"فلسطين": "الأونروا" مقبلة على سلسلة إجراءات تقشفية

غزة – جمال غيث: أكد مصدر مطلع، أن وكالة الأونرو" مقبلة على اتخاذ سلسلة إجراءات تقشفية في برامجها في حال لم يتم سد العجز المالي بميزانياتها. وقال المصدر القريب من مراكز اتخاذ القرار في "أونروا" لصحيفة "فلسطين": "إن المنظمة الدولية تبذل جهوداً كبيرة لسد العجز المالي في ميزانيتها حتى لا تتأثر خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين". وأشار المصدر، إلى أنه في حال لم يتم سد العجز المالي في ميزانيات "أونروا" فإن خدماتها معرضة للخطر خاصة بعد أن وصلت ميزانية الطوارئ إلى "صفر"، وفي ظل العجز المالي في الميزانية العامة التي وصلت إلى 256 مليون دولار.

وأضاف المصدر: "إن كافة العاملين على برنامج الطوارئ والبالغ عددهم نحو 800 أصبحوا معرضين للخطر ومن الممكن أن يفقدوا عملهم في حال لم يتم إيجاد تمويل لميزانية الطوارئ".

وبين أن "أونروا" أرسلت 353 رسالة للموظفين العاملين في الدوائر المختلفة بتجديد عقدهم لمدة شهر واحد من بينهم عاملون في قطاع الصحة النفسية والخدمات وموظفو عقود "LDC".

وتوقع المصدر، أن ترسل وكالة الغوث رسائل لـ 500 موظف آخرين نفس الرسالة خاصة للعاملين ضمن ميزانية الطوارئ، مشيراً إلى أن عدم تجديد عقود العاملين في "أونروا" سيعرض مرافقها للخطر؛ لأن عددا من العاملين في برنامج الحراسات يشملهم القرار.

وذكر أن "الأونروا" تبذل مساعي حثيثة لسد عجزها المالي في ميزانياتها كي تستمر في تقديم خدماتها للاجئين، لافتاً إلى أن استمرار عجزها المالي سيدفعها لوقف المساعدات الغذائية المقدمة للاجئين عن الدورة الرابعة التي تبدأ في شهر 10، وسيعرض كافة برامجها وموظفيها للخطر.

وعن افتتاح العام الدراسي الجديد، أكد المصدر عدم وجود ضمانات لافتتاح العام الدراسي الجديد في ظل عدم سد العجز المالي للمنظمة الدولية، مضيفاً: "نحن بانتظار أن يطلعنا المفوض العام للأونروا بيير كرينبول عن قيمة التمويل الذي تم جمعه في مؤتمر المانحين الذي عقد مؤخراً في نيويورك".

فلسطين أون لاين، 2018/7/2

49. تويتر تحجب 35 حساباً لحماس وحزب الله داخل "إسرائيل"

رام الله – ترجمة خاصة: حجبت شركة تويتر، يوم الاثنين، 35 حساباً لحركة حماس وحزب الله اللبناني داخل إسرائيل. وقالت وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية، أنه تمّ إغلاق تلك الحسابات بطلب وجهته لإدارة شركة شبكة تويتر الاجتماعية.

القدس، القدس، 2018/7/2

50. المركز الثقافي الفرنسي – الألماني يطلق برنامج: الحركة والتنقل واختفاء الأمكنة في فلسطين

الناصرة – وديع عواودة: أطلق المركز الثقافي الألماني الفرنسي في رام الله أول برنامج إقامة فنية ينظمها تحت عنوان "على الطريق" ويطرح من خلاله موضوع "الحركة" و"التنقل" في فلسطين. البرنامج الذي يشرف عليه القيّم جاك برسكيان يتخذ من بلدة سبسطية التاريخية (شمال نابلس) مقراً يجمع عشرة فنانين استطاعوا القدوم من أنحاء مختلفة من المانيا وفرنسا وفلسطين والتجمع في حوش دار كايد في سبسطية، في حين لم يتمكن الفنان المشارك من غزة، محمد أبو سل من الحضور بعد رفض منحه تصريحاً للدخول إلى الضفة الغربية للانضمام إلى الفريق.

ويحتل موضوع "الحركة" و"التنقل" الصدارة في الحياة اليومية في فلسطين منذ عهد ليس بقصير. التنقل من مكان إلى آخر، اختفاء الأمكنة عن الخارطة، البدء في رحلة لا تنتهي، أو العدول عن قرار المضي قدماً في الطريق بدون التمكن من العودة، هي أمور قد يواجهها الفلسطينيون، ولكن هذه المرة تُطرح هذه الأمور أمام فنانين من العالم للبحث واستكشاف الموضوع من جوانبه المختلفة.

ويتناول الفنانون المشاركون، الذين يزور كثير منهم فلسطين للمرة الأولى، هذا الموضوع من خلال ثمانية مشاريع سيتم تقديمها بعد انتهاء الإقامة الفنية في معرض في مقر المركز في رام الله بالإضافة إلى مكان إضافي آخر لم يتم تحديده بعد. وسينتهي البرنامج من خلال فعالية تستغرق 24 ساعة يشارك فيها جميع الفنانين وتكون على شكل ماراثون فني كما سيتم إصدار مطبوعة.

ويرى جاك برسكيان قيّم البرنامج، ومنى كريغلر مديرة مؤسسة غوته في فلسطين، وآديل سبايسر مديرة المركز الثقافي الفرنسي في رام الله أن الهدف خلف هذا المشروع هو جمع فنانين من بلاد مختلفة في فلسطين وإعطاؤهم الفرصة للعمل على موضوع الحركة والتنقل في بلد ذي جغرافية مفتتة، وهو سياق يشكل تحديا يأملون من خلاله أن يساهم في ترسيخ فهم أفضل لمفهوم الحركة في فلسطين.

القدس العربي، لندن، 2018/7/3

51. البنى الفكرية لـ"فتح" وللفصائل اليسارية والإسلامية

د. ناصر القدوة

تكاد البنية الفكرية أن تكون أساس كل شيء، للإنسان وللتجمعات البشرية، بما في ذلك بطبيعة الحال الأحزاب والحركات السياسية. فالبنية الفكرية هي الإطار، وهي المحرك لتحديد وتثبيت السياسات والمواقف والمسلك العام للأفراد والتجمعات.

في الحالة الفلسطينية، تفتت المجتمع الفلسطيني وضُربت الكيانية الوطنية وغابت البنية الفكرية "الفلسطينية" إثر نكبة 1948. ثم جاءت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" التي شكلت بداية الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة وشكلت لاحقاً العمود الفقري لها.

امتلكت "فتح" بنية فكرية راسخة وأصيلة، بالرغم من بساطتها وغياب الرؤية العقائدية عنها. تمثلت تلك البنية في الوطنية الفلسطينية من جهة، والنضال الفعلي ضد العدو من جهة أخرى. ومثل كلاهما تجاوزاً تاماً للأحزاب والقوى الموجودة، التي استندت لرؤى عقائدية تجاوزت الهوية الوطنية والكيانية الفلسطينية نحو الانتماء القومي أو الإسلامي أو الأممي. تجنبت تلك القوى النضال الفعلي ضد العدو، اعتماداً على الأنظمة القائمة سواء إقليمياً أو دولياً.

تمثلت البنية الفكرية لـ"فتح" إذاً في الوطنية والنضال، وتمسك قادتها بهذه البنية الفكرية ومارسوا في إطارها لسنوات، وشكلوا بالتالي قدوة جاذبة، وأصبح قائدها رمزاً للهوية الوطنية. واستطاعت "فتح" انتزاع الكثير من الانتصارات للشعب الفلسطيني وقضيته. فصائل اليسار الفلسطيني جاءت بمعظمها من خلفية قومية ثم تحولت نحو اليسار. البنية الفكرية لهذه الفصائل كانت أيضاً وطنية وتبنت النضال الفعلي ضد العدو ولكنها حاولت المزج، ربما بحكم خلفيتها، بين هذه وبين الفكر اليساري وتحديداً الماركسي– اللينيني. هكذا غادرت هذه الفصائل " قامت فصائل أخرى مرتبطة بشخصيات وطنية أو بدول عربية" معسكراتها الأولى، مثل حركة القوميين العرب أو الأحزاب الشيوعية التقليدية،

وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية إلى جانب "فتح"، وشكلت جميعها منظمة التحرير الفلسطينية الجديدة، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

مشكلة هذه الفصائل أنها لم تستطع تحديد فهم عقائدي فلسطيني لليسار، وبالتالي فإن "اليسارية" لم تشكل جزءاً واضحاً ومفهوماً من بنيتها الفكرية. ربما كان هذا نتيجة الواقع الفلسطيني الخاص وطغيان مواجهة العدو على أي شيء آخر. ربما كان أيضاً نتيجة التغيرات الكونية اللاحقة وتراجع قيمة الأيديولوجيا وانهيار المعسكر الاشتراكي. في كل الأحوال، سبب ما سبق بعض الاضطراب لهذه الفصائل، إلى حد الربط بين درجة يسارية هذه التنظيمات وبين التشدد في المسألة الوطنية بدلاً من ربطها بالرؤى الاجتماعية والاقتصادية لهذه الفصائل. خلال سنوات النضال تعززت البنية الفكرية للحركة الوطنية الفلسطينية بشكل عام واكتسبت أبعاداً إضافية، ربما نتيجة التفاعل الداخلي بين "فتح" وفصائل اليسار، مثل حقوق المرأة والعدالة الاجتماعية والتحالفات الدولية مع القوى والدول التقدمية.

التجربة واجهت رغم ذلك مشاكل كبيرة مع انضمام الحركة الوطنية الفلسطينية للنظام العربي، ولاحقاً حتى للنظام الدولي، وما تطلبه ذلك من تغييرات بنيوية أهمها: إعادة تعريف الحقوق الفلسطينية، وقبول فكرة التسوية السياسية مع إسرائيل، والاستعداد للتفاوض على تحقيقها. ثم واجهت الحركة الوطنية الفلسطينية، خاصة حركة فتح، تحديها الأكبر مع الاتفاقات التي عقدت بين منظمة التحرير وإسرائيل، ومع بناء السلطة الوطنية الفلسطينية وما نتج عن ذلك من تحمل المسؤولية المباشرة عن حياة قطاع واسع من الشعب الفلسطيني، بما في ذلك عن ظروفه الاقتصادية والاجتماعية، مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي والاستعمار الاستيطاني للأرض الفلسطينية، وما مثله ذلك من حالة غير مسبوقة في عالمنا المعاصر.

تعرضت البنية الفكرية لـ"فتح" في هذه الأوضاع لاهتزازات وضغوط شديدة. وتم عملياً التخلي عن النضال الفعلي ضد العدو، وتولد لدى البعض فهم مغلوط بأن طبيعة العلاقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تغيرت بالفعل، وكأن السلام قد حل، أو أن التسوية قد أنجزت. وحتى الوطنية تعرضت لضغوط شديدة، وتولد فهم لدى البعض بأن الترتيبات المؤقتة قد تطول على حساب الحقوق الوطنية، وتعرضت الهوية الوطنية وبعدها العربي للمساومة بغرض استيعاب السياسات الإسرائيلية المعادية.

في بداية هذه الحالة الجديدة انشغل الجميع بعملية بناء مؤسسات السلطة والتي تمت بدرجة معقولة من النجاح، وغطت هذه العملية على ما سبق واستطاعت ملء الفراغ الناشئ. تعزز ذلك بتجربة ديمقراطية شكلت فيها الانتخابات المباشرة استفتاءً على الحركة الوطنية الفلسطينية، وكذلك على

الاتفاقيات المعقودة. لكن ومع استمرار الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، واستمرار السياسات الإسرائيلية القمعية الأخرى، وعدم التوصل إلى تسوية سياسة، وحتى ابتعاد إنجاز الاستقلال الوطني لدولة فلسطين، ومع تعاظم المشاكل الحياتية الفلسطينية، وعدم القدرة على توفير الحلول اللازمة لها، ازداد الفراغ وازداد التناقض بين البنية الفكرية الأصلية وبين الممارسة والأداء والمواقف الفلسطينية.

الوطنية والنضال لم يعودا البنية المتماسكة، بل تعرضت لتآكل مخيف، وظهرت وترعرعت ظواهر مثل الجهوية والمناطقية والعائلية والتطرف الديني. رافق هذا عجز الفصائل الفلسطينية عن إضافة بعد فكري بنيوي جديد كان لا بد منه مع الأحوال الجديدة، وهو ذلك المتعلق بالحوكمة والحكم الرشيد وسيادة القانون وتدوير السلطة وحقوق المواطن والعدالة الاقتصادية والاجتماعية. ثم حل جهاز وظيفي، شَكّلَ الأمن جزءاً أساسياً منه، محل المؤسسات السياسية التي ضعفت بدرجة كبيرة.

ظهور تيار سياسي جديد على الساحة الفلسطينية وهو التيار الإسلامي ممثلاً أساساً في "حماس"، لم يسهل الأمور على الحركة الوطنية الفلسطينية، وإنما عقدها بشكل كبير. بداية كان واضحاً انتماء "حماس" لحركة الإخوان المسلمين، وكانت بنيتها الفكرية بالتالي هي بنية إسلامية عبر وطنية كما يشير اسمها:" حركة المقاومة الإسلامية". وفي الحقيقة وبينما تبنت "حماس" وقبلها بقليل "الجهاد الإسلامي" النضال الفعلي ضد العدو، وذهبت في هذا مذاهب جديدة وأكثر عنفاً، إلا أنها تناقضت مع الوطنية الفلسطينية، وحتى اعتبرت نفسها بديلاً للحركة الوطنية الفلسطينية ولمنظمة التحرير. وبلغ الأمر أحياناً ما بدا أنه إعطاء الأولوية للتناقض مع السلطة الفلسطينية بدلاً من التناقض مع إسرائيل. في وقت لاحق استولت "حماس" على السلطة في قطاع غزة، وحكمت جزءاً كبيراً من الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وحاولت ممارسة الخيار المستحيل، وهو: ممارسة "السلطة" وممارسة "المقاومة". ناهيك عن أن فصل قطاع غزة مثّل نقيضاً للوطنية الفلسطينية، للهوية ولوحدة الأرض والشعب. ومع ذلك يبدو أن "حماس" قد مرت بتغييرات بنيوية كثيرة، لأسباب عديدة منها: تجربة الحكم، والتفاعل مع الفصائل الأخرى، وأزمات حركة الإخوان المسلمين، وأوضاع المنطقة العربية، والأهم الضغط الإسرائيلي المستمر والحروب الإسرائيلية ضد القطاع.

الاتجاه العام لهذه التغيرات البنيوية كان "توطين" الحركة أو إبراز البعد الوطني على حساب البعدين الأممي أو الإسلامي العابرين للأوطان، وظهر ذلك في الوثيقة الجديدة التي أعلنت عنها "حماس" في العام 2017، والتي أعادت تعريف الحركة باعتبارها "حركة تحرر ومقاومة وطنية فلسطينية". ومع ذلك فإن ما حدث حتى الآن ليس كافياً، والأمل حالياً أن يتم استكمال التحول نحو اتجاه وطني إسلامي يصبح جزءاً من الحركة الوطنية الفلسطينية. لهذا متطلبات صعبة، منها كمقدمة، إنهاء

الانقسام والتخلي نهائيا عن فكرة الكيان المنفصل لمصلحة الوحدة والكيانية الفلسطينية، ومنها فكرياً وتنظيمياً إنهاء العلاقة العضوية مع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين والانخراط في إيجاد بنية فكرية وطنية إسلامية فلسطينية جديدة.

ما سبق يشير إلى بنى فكرية مفككة، شائخة أو قيد التشكيل. وبالرغم من أن تشكل البنى الفكرية أمر يجب أن يأخذ مساره الطبيعي والوقت اللازم له ولا يمكن اصطناعه، إلا أن التجربة الفلسطينية الغنية والتحديات الوطنية الكبرى أمام الشعب الفلسطيني تفتح الباب أمام إمكانية تسريع هذه العملية، والعمل بكل الجدية من قبل كافة الأطراف على ترميم البنية الفكرية المشتركة للحركة الوطنية الفلسطينية وإغناءها، مع إضافة أبعاد فكرية للتيارات الفلسطينية المختلفة. تتحمل حركة "فتح" هنا مسؤولية كبرى لأنها ما زالت ممثل التيار الوطني بمعظمه، ونجاحها في ترميم وإغناء بنيتها الفكرية الأصلية سيوفر إمكانية ليس فقط قيامها بدورها الطليعي الطبيعي في المرحلة الاستراتيجية القادمة، وإنما سيوفر أيضاً الأساس الفكري المشترك للحركة الوطنية الفلسطينية بتياراتها المختلفة.

على "فتح" إذاً أن تعود إلى أصولها الفكرية وإعطاء هذه البنية الفكرية معاني واضحة ومحددة تعمق هذه الأصول، وعليها أن تضيف لهذه البنية بعداً فكرياً جديداً، يستجيب لمسؤولياتها عن حياة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

كما أسلفنا فإن البنية الفكرية لـ"فتح" تمثلت في الوطنية والنضال الفعلي ضد العدو. الفكرة المركزية للوطنية الآن هي دولة فلسطين القائمة على حدود 1967 وعاصمتها القدس، ووحدة أراضي هذه الدولة وسلامتها، ووحدة الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده. إضافة إلى المواجهة الفكرية مع الأفكار التفتيتية للكيانية الفلسطينية والانتماء الفلسطيني. أما النضال الفعلي ضد العدو فيجب أيضاً العودة إليه بجدية وقوة، والعدو هنا هو الاحتلال، والأهم الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي.

فكرياً يجب أن يكون واضحاً أن المعركة ضد الاستعمار الاستيطاني هي معركة وجود أو لا وجود، وأن علينا جميعاً خوض هذه المعركة والنضال ضد المستعمرات والمستعمرين بكل القوة والجدية اللازمة. ليس بالضرورة أن يكون هذا النضال بنفس الأسلوب السابق، أي بالكفاح المسلح، ولكن يجب أن يرتقي من حيث الأساليب والمشاركة إلى درجة الخطورة التي يمثلها هذا الاستعمار. يجب أن يكون واضحاً في الذهن الفلسطيني أن هذا فقط، أي النضال من أجل دحر الاستعمار الإسرائيلي وجيشه المحتل، هو فقط ما سيفتح الباب أمام تحقيق الاستقلال الوطني وإنجاز الحقوق الوطنية الأخرى.

بالإضافة لما سبق، فإن "فتح" مجبرة على تبني بعد فكري جديد يتعامل مع تجربة الحكم واحتياجات الشعب، على الأقل في الأساسيات مثل تبني أفكار الحكم الرشيد، وسيادة القانون، وحقوق المواطن،

وحقوق المرأة والفئات المهمشة، والطبيعة الديمقراطية للنظام، وأخيراً مواجهة الفساد السياسي والمالي والإداري. بمثل هذه البنية الفكرية ستتمكن فتح من أداء دورها الطبيعي في التصدي لمهام مرحلة التحرر الوطني وإنجاز الاستقلال الوطني، وكذلك في التصدي الجزئي لاحتياجات المواطنين الفلسطينيين مع إعطاء الأولوية للمهمة الأولى في هذه المرحلة.

أما بالنسبة لفصائل اليسار فإن بقاءها على حالها يجعل منها نسخة باهتة من الفصيل الوطني، خاصة إذا استطاع الفصيل الوطني إضافة البعد الديمقراطي لبنيته الفكرية. على هذه الفصائل إذن إضافة بعد أيديولوجي يساري كامل على الرغم من صعوبة ذلك في ظل البنى الفكرية السائدة حالياً في العالم. على هذه الفصائل، إن وجدت الرغبة والقناعة لدى قادتها، أن تعيد تعريف اليسار الفلسطيني لنفسه مع تبني رؤى حاسمة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، والتصدي للأفكار الليبرالية التي عمت أوساط اليسار "سيبقى أصحاب هذه الأفكار جزءاً من الحركة الوطنية "، وكذلك التصدي للرؤى الدينية والمطالبة بعلمانية الدولة. هكذا سيصبح لدينا تيار، في تنظيم أو أكثر، مهم ومفيد للقضية الفلسطينية وللمجتمع الفلسطيني، هو التيار الوطني اليساري الذي نحن في أمس الحاجة إليه.

الفصائل الإسلامية مهمتها أصعب لأنها تبدأ من الأساسيات، أي الوطنية الفلسطينية. على هذه الفصائل أن تكمل التحول وأن تبني بنية فكرية تعطي الأولوية للمصلحة الوطنية، وتقدم مصلحة الشعب على مصلحة التنظيم، وعليها القبول الحاسم بالطبيعة الديمقراطية للنظام وبالتعددية السياسية وبتدوير السلطة والقطع مع فكرة الحكومات الربانية. يتطلب الأمر إنجاز الخطوة الفكرية الكبيرة المتمثلة في الفصل بين السياسي والديني، ويتطلب أخيراً القطع مع التنظيمات الإسلامية العابرة للحدود. هذا سيعني تشكل تيار وطني إسلامي، سيصبح جزءا أساسيا من الحركة الوطنية بمرجعية إسلامية.

إذا حقق الشعب الفلسطيني وقادته كل ذلك، نكون قد حققنا معجزة صغيرة، أعدنا عقارب الساعة للوراء قليلاً، وانطلقنا مرة أخرى في نضال جدي، في إطار بنية فكرية فيها الموحد للحركة الوطنية الفلسطينية، وفيها الخاص للتيارات الثلاثة. وذلك من أجل إنجاز الاستقلال الوطني لدولة فلسطين ومن أجل مستقبل أفضل لأجيالنا القادمة.

القدس، القدس، 2018/7/3

52. حراك رفع العقوبات... مؤامرة أم بداية الخلاص؟

هاني المصري

تَبايَنَ تعامل السلطة مع حراك "رفع العقوبات عن غزة" من السماح به، ثم قمعه بصورة غير مسبوقة، إلى حمايته وتوزيع العلم الفلسطيني والمياه على المتظاهرين في بيت لحم ورام الله، إلى العودة مرة أخرى للاحتواء والقمع كما حصل في طولكرم نابلس.

جرت عملية شيطنة لهذا الحراك من خلال اتهامه بأنه يتساوق مع مؤامرة "صفقة ترامب" تارة، ومع "حماس" تارة أخرى، وطرح أسئلة من نوع: لماذا الآن والرئيس محمود عباس يقاوم صفقة ترامب؟ ومن يقف وراء الحراك؟ ولماذا لم يرتبط بإنهاء الانقسام أو تحميل المسؤولية لـ"حماس" لقيامها بـ"الانقلاب" وعدم موافقتها على تمكين الحكومة؟

ووصل الأمر إلى حد اعتبار الحراك جزءًا من المؤامرة الخارجية على القيادة لإخضاعها أو استبدالها، والدليل ترديد شعارات ضد الرئيس والسلطة، ما يعني أن المنظّمين مندسون وينفذون أجندات خارجية. كما وصل إلى درجة التشكيك بالفصائل المشاركة ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية والشبابية المشهود لها بتاريخها المشرف ونضالها المستمر.

لماذا الحراك الآن؟

كان من الممكن أن يبدأ الحراك بُعيد فرض العقوبات، ولكنه تأخّر لأسباب كثيرة، منها اعتقاد الكثيرين أن العقوبات رغم خطئها من حيث المبدأ مجرد تكتيك مؤقت يهدف إلى تحسين شروط المصالحة، أو الأصح شروط تمكين الحكومة أولًا في غزة.

ما يعزز هذا التقدير أن مصادر فتحاوية وحكومية كانت تتناقل أخبارًا مفادها أن العقوبات سترفع بعد مدة قصيرة، ومضى أكثر من عام ولم ترفع العقوبات، بل ازدادت، ما أدى إلى تفاقم الأحوال المعيشية والإنسانية إلى حد ينذر بالانهيار والانفجار، لدرجة أن إسرائيل المسؤولة عما يعانيه القطاع بدأت ومعها الإدارة الأميركية بذرف دموع التماسيح لابسة ثوب الحرص على إنقاذ غزة، وهددت جديًا بخصم فاتورة الكهرباء والرواتب وغيرهما من أموال المقاصة التي تجمعها للفلسطينيين وتحولها للسلطة.

كما عُقدت اجتماعات ومؤتمرات – حتى في واشنطن – للبحث في تشكيل هيئات وآليات صرف للمساعدات الإنسانية، في حين أن الهدفَ المبطّنَ منعُ تجسيد الدولة الفلسطينية عبر تعميق فصل القطاع عن الضفة، وتحويله إلى انفصال دائم في سياق السعي لتصفية القضية الفلسطينية.

ساهم في اندلاع الحراك في هذا التوقيت مسيراتُ العودة الملهمة للشباب الفلسطيني أينما كان، في ظل زيادة التساؤلات حول عدم تحرك الضفة لتنظيم مسيرات عودة مناظرة ولا تجسيد حقيقياً للمقاومة الشعبية السلمية مع تبنيها منذ سنوات عديدة.

كما ساهم في هذا التوقيت تعمّق حالة الغياب وتغييب مؤسسات السلطة والمنظمة بالرغم من عقد المجلس الوطني وسط خلاف كبير بين المشاركين والمقاطعين، الذي لم ينجح في مواجهة التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية، وفي ظل مرض الرئيس وتداعياته وغموض المستقبل حول الخلافة والتنافس المتصاعد عليها.

ومن دون شك أيضًا، فإن تسارع الجهود الأميركية والإسرائيلية لتنفيذ صفقة ترامب، وتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية، حفّز قطاعات متزايدة من الشعب الفلسطيني إلى ضرورة التحرك قبل فوات الأوان، على أساس أن رفع العقوبات هو المدخل المناسب لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة القادرة على قبر الصفقة قبل أن تولد.

لماذا رفع العقوبات أولًا؟

بات رفع العقوبات أولًا خطوة تزداد إلحاحيتها في ظل تزايد المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية، ولأنها توفر الظروف المناسبة لإنجاز الوحدة، ولأن مسؤولية السلطة توفير حقوق المواطنين، وليس استخدام العقوبات كذريعة لتحقيق أهداف سياسية، مثل خضوع "حماس" لشروط الرئيس، أو ثورة المواطنين عليها، وهذا ولا ذاك تحققا، بل على العكس من ذلك، جرى تحميل السلطة المسؤولية عما يعانيه القطاع بصورة أكبر بكثير مما كان قبل فرض العقوبات.

لا ينفع هنا ربط رفع العقوبات بإنهاء الانقسام و"الانقلاب"، لأنه لا يمكن قبول أن يدفع شعبنا في قطاع غزة جريرة جريمة لم يرتكبها، وخصوصًا أن الرواتب التي خفضت بشكل كبير وأن الذين أحيلوا إلى التقاعد المبكر والذين تضرروا من انقطاع الكهرباء والحرمان من العلاج هم أولًا الموظفون الذين طلبت منهم السلطة الاستنكاف في بيوتهم ومعظمهم ينتمون إلى "فتح"، ثم عاقبتهم الآن بدلًا من معاقبة من اتخذ القرار، الذي كان هدية مجانية مكّنت "حماس" من تحقيق السيطرة على السلطة في غزة بصورة قياسية.

هل من المعقول أن نترك شعبنا جائعًا، ويعاني من البطالة والفقر وانتشار المخدرات، وارتفاع معدلات الجريمة والأمراض إلى حين إنهاء الانقسام؟ من يطالب بذلك ليضع نفسه مكان ابن غزة وهل يقبل أن يعيش في هذا الجحيم إلى حين إنجاز الوحدة أو خضوع "حماس" الذي لا يستطيع أحد أن يحدد موعدًا قريبًا لتحقيقه.

هنا يبرز سؤال: لماذا لم يَثُر القطاع على سلطة "حماس"؟

أولًا، لأن "حماس" رغم مأزقها العميق بسبب عدم القدرة على الجمع بين السلطة والمقاومة، وعدم تقديم نموذج إيجابي لحكمها، ما زالت قوية لتعدد مصادر دعمها.

وثانيًا، لأن شعبنا في غزة، بما فيه "حماس"، ضحية الحصار والعدوان الإسرائيلي المستمر، رغم كل الذي يقال بحق أو من دون حق حول السياسة التي اتبعتها.

وثالثًا، لأن السلطة كانت مرتبكة، تتحدث عن الخلل الفني تارة، وعن ضرورة تمكين الحكومة أولًا تارة أخرى، وعن قرارها بحل أزمة الرواتب قريبًا، ما أفقد رواياتها لأي مصداقية، ولأن السلطة أيضًا مسؤولة، والتزمت كما جاء في بيان الموازنة الذي ألقاه رئيس الحكومة رامي الحمدالله، وجاء فيه أن الحكومة خصصت 100 مليون دولار شهريًا للقطاع، تشمل الرواتب من دون ربط ذلك بتمكين الحكومة، مضيفًا أنه في حال مُكِّنت الحكومة ستصرِف رواتب 20 ألف موظف مدني من الذين عينتهم "حماس".

تتعرض القضية الفلسطينية، وأداة تجسيدها الشعب الفلسطيني، لمخاطر شديدة تستهدف تصفيتها من مختلف أبعادها، في حين يجري المبالغة في تصوير الأمر وكأن المؤامرة تستهدف القيادة بشكل أساسي، وبالتالي يجب أن يعلو الدفاع عن القيادة على أي شيء آخر.

لنأخذ العبرة مما حصل سابقًا لكي لا نحافظ على القيادة وتضيع القضية، إذ اعترفت إسرائيل في اتفاق أوسلو بالمنظمة ودور القيادة، ولم توافق على أي حق من الحقوق الفلسطينية، ما ساهم في وصولنا إلى ما نحن فيه.

في هذا السياق، تتطلب حماية القضية من التصفية دعم القيادة لمنع خضوعها أو بلورة "قيادة بديلة عميلة"، وإشراك الشعب ومختلف القوى في المعركة وليس التعامل معه كقطيع يسير وراء القيادة من دون مشاركته مشاركة حقيقية في القرارات والسياسات.

إن وضع خطة عملية ملموسة بمشاركة الكل الوطني تستند إلى رفض الرئيس الشجاع لصفقة ترامب وصموده، تتطلب من كل الأطراف، وخاصة الرئيس و"فتح" و"حماس"، دفع كل الأثمان المطلوبة لإنجاز وحدة وطنية حقيقية.

ليس من اللائق اتهام شركاء النضال والمصير الواحد من القوى والشخصيات والمؤسسات التي تساهم بفعالية في النضال ضد الاحتلال ومخططاته المعادية، وعدم الإشارة إلى المنظمات والأفراد الذين يتساوقون أو ممكن أن يتساوقوا مع صفقة ترامب، وهؤلاء لا تجدهم في الحراك، وعناوينهم معروفة.

نعم، هناك قلة في الحراك تطرح رؤية متطرفة عن جهل وقلة خبرة أو لأي سبب آخر، وهي لا ترى أهمية لإنهاء الانقسام، وتبالغ في انتقاد السلطة، وتعتبرها متساوقة مع "صفقة ترامب"، ورددت شعارات وهتافات ضد الرئيس والسلطة لا تنسجم مع هدف الحراك ورسالته، وهو رفع العقوبات عن غزة، وهذا الأمر لا يعطي للسلطة حق القمع، فمن حق أي شخص أو أي مجموعة من الأشخاص أن تعتقد بأي رأي وتدافع عنه شريطة عدم استخدام العنف لتحقيقه، وبالتالي من حق أصحاب هذه الآراء التظاهر مع أن ما تردده من شعارات يستخدم كذريعة لقمع الحراك واعتباره جزءًا من المؤامرة ضد الرئيس ومن أجل تمرير صفقة ترامب.

القمع الذي مورس في الضفة مرفوض مثلما مرفوض القمع الذي قامت به "حماس" في غزة ويجب السماح بالتظاهر للجميع، وخصوصًا للمتضررين من العقوبات، فالإنسان أغلى ما نملك، وصون حرياته وحقوقه في كل الظروف والأحوال هي الضمانة لتحقيق الأهداف والحقوق والطموحات الفلسطينية.

ليس نهاية الدنيا، ومفترض ألا يصيب السلطة الذعر ويتحكم بها هاجس المؤامرة إذا ردد عشرات المتظاهرين شعارات متطرفة، ما دام الطابع الجوهري للحراك معروفًا وواضحًا وضوح الشمس، وهو رفع العقوبات عن غزة من أجل إنهاء الانقسام وإسقاط "صفقة ترامب". فحرية التعبير مقدسة والتظاهر حق وليس منة من أحد، والتعددية بكل أشكالها ميزت الشعب الفلسطيني منذ انطلاق حركته الوطنية، وهي أهم مصادر استمرار قضيته حية، ومناعته، وتطوره، والشرط الأول لانتصاره القادم حتمًا.

وأخيرًا، يذكرني ما يجري بما يمكن إدراجه بتبني شعار "لا صوت يعلو على صوت المعركة"، بما شهدته المنطقة العربية أيام مرحلة النهوض والإنجازات الكبرى، حين رفع هذا الشعار بحجة أن وقت الحقوق والحريات والتنمية والديمقراطية والمشاركة بعد التحرير والاستقلال الوطني، أو زوال الخطر، لنصل إلى وقت لم تعد هناك معركة، وضاعت القضية على جثة الحقوق والحريات.

نعم للحرية واحترام الرأي والرأي الآخر بلا حدود، ولا حق لأحد في إصدار صكوك التخوين والتكفير واحتكار الوطنية والدين والحقيقة، فرأيي صواب يحتمل الخطأ والرأي المختلف معي خطأ يحتمل الصواب.

القدس، القدس، 2018/7/3

53. حماس تدير حواراً مباشراً بالعبرية مع الجمهور الإسرائيلي

تسفي برئيل

لا توجد مفاوضات بين "حماس" وإسرائيل، كما تصرح الحكومة الإسرائيلية وقيادة "حماس".

لكن المفاوضات تجري في الأيام الأخيرة، بمشاركة الأمم المتحدة ومصر والمملكة العربية السعودية والعديد من الدول الأوروبية. ووفقا لصحيفة "الشرق الوسط" فقد طرحت على "حماس" ثلاثة اقتراحات مختلفة، يحاول كل منها ربط حل الأزمة بالالتزام بوقف إطلاق النار، تقديم المعونة الإنسانية، وإعادة جثث الإسرائيليين.

"حماس"، حسب التقرير، ما زالت غير راضية. وهي تفصل بين إعادة الجثث، التي حسب رأيها يجب أن تتم كجزء من صفقة كاملة لتبادل الأسرى، وبين حل كل الأزمة، وهي ترفض اقتراح تقديم المساعدات الإنسانية إلا إذا كانت جزءاً من خطة واسعة لتطبيق تعهدات بإعادة إعمار القطاع، كما تم الاتفاق بعد عملية الجرف الصامد. هذه الاقتراحات تمر بغربلة مسبقة في إسرائيل ومصر قبل وصولها إلى "حماس"، وكذلك أيضا ردود "حماس". إذا لم تكن هذه هي المفاوضات، فكيف يمكن لنا تعريف المفاوضات؟

في الوقت ذاته تجري بشكل علني محادثات مفتوحة ومباشرة بين كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لـ"حماس"، وبين الجمهور الإسرائيلي. المنصة هي موقع الإنترنت باللغة العبرية التابع لـ"حماس"، وفيه تشرح الحركة نضالها، وتتحدث عن انتصاراتها على العدو الصهيوني. العبرية غنية، والصياغة دقيقة، والأخطاء اللغوية لا تثير الاستهزاء، والرسالة واضحة. مثلا أحد الإعلانات الأخيرة، التي تم عرضها في الموقع قبل نحو أسبوع بعنوان "بين نفق ينازع الموت ونفق نابض"، الذي تستخف فيه "حماس" بالمتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي "الذي يبدو أنه لا يقول الصدق، على الاقل في امر بسيط لكنه مهم جدا. هو ينسى الإشارة إلى أن الأنفاق التي يتم تفجيرها ليست سوى أنفاق محروقة، خرجت من قيد الاستخدام قبل أربع سنوات. يعمل الاحتلال ما في استطاعته لرفع معنويات الجمهور، يخترع البطولة الزائفة، التي سرعان ما سيتبين في أي مواجهة قادمة بأنها وهمية.

إلى جانب السؤال الذي تطرحه هذه الفقرة عن نوعية تقارير المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، والسؤال الذي يثور حول نوع الأنفاق التي يقصفها الجيش الإسرائيلي، فان ما يثير حب الاستطلاع هو الجهد الذي تقوم به "حماس" للتحدث باللغة العبرية مع العدو. هل تعتقد أن الجمهور الإسرائيلي يهتم بقراءة تصريحاتها وشروحاتها أو مبادئ عقيدتها؟ هل يعتقدون في "حماس" أنه مثلما نشطاؤها

والسكان في غزة بشكل عام يتابعون بحرص وسائل الإعلام العبرية، فان الجمهور الإسرائيلي أيضا يرغب في قراءة ما يكتبه الطرف الآخر؟.

إذا كان هذا هو افتراضها فمن المفضل أن توفر على نفسها الجهد. الجمهور في إسرائيل لا يهتم. هو يكتفي بالتصريحات الهجومية لـ "حماس" أو رسائلها العنيفة. ما الذي يفكر فيه العدو عندما يكتب بلغة واضحة ومفهومة لا يعني أي شيء للإسرائيليين. أحد العناوين في الموقع في ايار الماضي كان بعنوان "يا ليئا، نتنياهو غير معنيّ بإعادة هدار". الخبر الذي اقتبس تحته تقارير من إسرائيل عن الانتقاد الشديد الذي وجهته ليئا غولدن، والدة هدار غولدن، على عدم حيلة نتنياهو في كل ما يتعلق بإعادة ابنها. المهم في العنوان هو أن كاتب الخبر يفترض أن ليئا وهدار هما شخصان معروفان جدا في إسرائيل إلى درجة أنه لا حاجة إلى ذكر اسم العائلة. وكأن الأقوال تتعلق بيبي وسارة. وهو يفترض أيضا أن النقاش حول إعادة الجثث يثير جدا الجمهور الإسرائيلي. وأنه يقف في مركز المفاوضات مع "حماس، إلى درجة أنه لا توجد حاجة كي يشرح للإسرائيليين حول ليئا وهدار.

أيضا المقال حول الأنفاق مصوغ بعبرية منمقة تحتاج إلى مستوى عال لفهم المقروء، من خلال استخدام تشبيهات تقتضي معرفة تاريخية بحرب فيتنام يقارن كاتب المقال نتائج حرب فيتنام والصدمات التي نقشتها في وعي الأمة الأميركية مع نضال "حماس" ضد إسرائيل. "إذا كانت دولة عظمى عن طريق حبلها السري تغذي الكيان الصهيوني، تعرضت هي نفسها إلى هزيمة نكراء من أبطال فيتنام عبر أنفاق الموت التي حفروها لهذا الغرض، فهل ستتعامل العدالة بمحسوبية مع جنين مشوه وضعيف على هيئة الكيان اليهودي الأجنبي الذي زرع على أرضنا المقدسة؟ هذا مشكوك فيه. إن جعبة المقاومة الفلسطينية مليئة بالمفاجآت التي أصغرها ترك العدو قلقا ومندهشا لفترة طويلة. إذا تقابل عقرب وقف إطلاق النار مع الجدول الزمني (وفقا للمصدر العربي، "إذا انتهى وقف إطلاق النار وبدأ العمل العسكري")، فلن يعرف الجميع، مع التأكيد على الجميع – بدءاً من رأس الأفعى وانتهاء بذيلها – معاني الفرح".

المضمون هو الموضوع الهامشي، لكن المستوى العالي للعبرية يقود إلى عدة استنتاجات:

الكاتب يعتمد جدا على قدرة القارئ العبري المتوسط على التأثر من النص العبري المعقد والمتنوع، وهو يريد اثارة الانطباع من عمق تمكنه من العبرية. الاحتمالان يمكنهما جعله يفقد جمهور قرائه المحتمل. يجب الأمل بأن تكون المفاوضات غير المباشرة التي تديرها "حماس" وإسرائيل بلغة أكثر وضوحا وفهما. في الوقت ذاته من المسموح التفكير بأهمية ودرجة تأثير الدعاية عن طريق لغة العدو، التي يتحدث بها المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بالعربية و"حماس" بالعبرية. في الطرفين

تعتبر اللغة الأم هي مصدر أكثر ثقة من استخدام اللغة الأخرى، وفي الطرفين يعرفان ترجمتها بشكل جيد.

"**هآرتس**"

الأيام، رام الله، 2018/7/3

54. كاريكاتير:

القدس العربي، لندن، 2018/7/2